جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا

الميـــدان: العلوم الإنسانية والاجتماعيـــة

شعبة : العلوم الاجتماعية

الموضوع:

طبيعة الصراع لدى المراهقين ذوي الأمهات المعنفات

(دراسة حالة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إعداد الطالبين: اشراف الدكتورة:

- اولاد عمر عبد المجيد
  * عياد فتيحة
- بشيري لطيفة

أعضاء لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	الإسم واللقب
جامعة الأغواط	رئيســـــا	**الدكتورة بدوي عائشة**
جامعة الأغواط	مشرفا و مقررا	**الدكتورة عياد فتيحة**
جامعة الأغواط	مناقشـــــا	**الدكتور صحراوي عبد الكريم**

السنة الجامعية: 2019 /2020

الإهداء

إلى وطني العزيز الجزائر الصامدة بأهلها

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح

إلى الذي كان لي الرفيق والسند إلى الذي كان الشعلة

التي أوقدت مهجتي كلما فقدت الأمل

إلى فقيدي ورفيق دربي أبي رحمه الله

إلى أمي الحبيبة أطال الله عمرها . إلى كافة أفراد أسرتي

وزملائي في الجامعة والعمل .

إلى جميع زميلاتي بالإقامة الجامعية بوشريط لشخم

إلى كل من وقف معي في مسيرة دراستي

عن بعيد أو قريب اهدي هذا العمل .

لطيفة –

الاهداء

اهدي هذ العمل الى

الى معلم البشرية عليه افضل الصلوات وازكى التسليم

الى والدتي التي تربية في حضنها وكانت لي السند والمدد في هذه الحياة

الى والدى الذي افنى عمره من اجل ان نتسلق رتب هذه الحياة

الى جميع اخوتي كبيرهم وصغيرهم

الى كل من علمني حرف او كلمة

الى اساتذتي الذين تتلمذة على ايديهم وانارو دربنا وسقونا

من كاس المعرفة

الى كل من ساعدني من قريب او بعيد في إخراج

هذ العمل الى النور

عبد المجيد

شكروتقدير

الحمد الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم .ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين .

في البداية اشكر رب العباد العلي القدير شكرا جزيلا وحمدا وفيرا طيبا مباركا فيه .الذي انارنا بالعلم وزيننا بالحلم .وأكرمنا بالتقوى .و انعم علينا بالعافية وسير ووفق وأعان في إتمام هذه الدراسة .وتقديمها على الشكل الذي هي عليه اليوم .وهو الرحمان المستعان .

وعرفانا بالمساعدات التي قدمت حتى يخرج هذا العمل إلى النور .وأتقدم جزيل الشكر والعرفان الى عمال متوسطة المصالحة بالأغواط تقديرا لهم على تعاونهم .

وكذلك الى عمال مكتبة المطالعة ببوسعادة لتسهيلات الخاصة بإعارة الكتب في فترة كرونا

ولا يفوتني توجيه الشكر والعرفان الى أستاذتي عياد فتيحة التي أسهمت بشكل كبير في انجاز هذا العمل.

لطيفة - عبد المجيد -

ملخص البحث بالعربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة الصراع النفسي لدى المراهقين ذوي الأمهات المعنفات، فمن خلال هذا العمل نسعى إلى الكشف عن نوعية الصراع النفسي وكذا تداعياته على المراهق من حيث الحياة النفسية اللاشعورية والشعورية والعلائقية.

ولقد تكونت مجموعة البحث من حالة واحدة والتي يشترط فيها أن تكون من الناحية العمرية أن لا تقل عن 12 سنة ولا تزيد 18سنة والجنس غير مهم أن كان ذكر أو أنثى ولقد تم اختيار متوسطة المصالحة بالأغواط في سن أربعة عشرة سنة واعتمدنا على المنهج العيادي كونها الأنسب لطبيعة الدراسة، ولقدتم استخدام تقنية المقابلة الملاحظة في عملية جمع المعلومات من اجل الوصول الإجابة عن التساؤل التالي :

ماهي مميزات الشخصية للمراهق الذي يعيش في وسط به أم تتعرض للعنف الزوجي؟

وقد توصلنا في الأخير إلىأن للعنف الأسري الموجه ضد الزوجة تداعيات على حياة المراهقين الذين يعيشون في مثل هذه الأسر بحيث تظهر عندهم عدة اضطرابات سلوكية ونفسية كالعدوان وسرعة الاستثارة النفسية متمثلة في العدوان .

Abstract

The current study aimed to identify the nature of the health shaped psychological among adolescents with only mothers battered by applying a test understanding of the subject, in order todetect the quality of psychological conflict, as well as ted a Ayate on the adolescent in terms of life psychological walshAourah and Acaourah relational and school and achievement and social.

The sample consisted of four cases MtmadrisinBmtosthAlmsalehih in Laghouat distributed from twelve years to fourteen years,usingE.test understanding of the subject,observation,and the corresponding half-oriented,relying on the approach to the clinical being best suited to the: nature of the study.Iwanted to find the answer to the following question:

-How does violence directed against mothers affect adolescents in the emergence of psychological conflicts.

الفهـــــرس

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
كلمة شكر	ب
ملخص البحث	ج
قائمة المحتويات	د
مقدمة	
الباب الأول : الجانب النظري	
الفصل التمهيدي	
1- إشكالية الدراسة	11
2- فرضيات الدراسة	12
3- أهمية الدراسة	13
4- اهداف الدراسة	13
5- مفاهيم الدراسة	14
6- دوافع اختيار الموضوع	18
7- الدراسات السابقة والتعقيب عليها	22
الفصل الأول : الصراع النفسي	
تمهيد	20
1- تعريف الصراع النفسي	20
2- أنواع الصراع النفسي	22
3- أسباب التعامل مع الصراع النفسي	26
4- أساليب إدارة الصراع	27
5- المتغيرات الفيسيولوجية والنفسية المرتبطة بالصراع	28
الصراع كدالة وظيفية	28
تفسير الصراع النفسي	29

خلاصة الفصل	30
الفصل الثاني : المراهقة	
تمهيد	32
1- تعريف المراهقة	33
2- مراحل المراهقة	34
3- سمات المراهقة	36
4- حاجات المراهقة	37
5- مشكلات المراهقة	38
6- أزمات المراهقة	39
خلاصة الفصل	40
الفصل الثالث : الام المعنفة	
تمهيد	42
1- تعريف العنف	43
2- تعريف العنف ضد الزوجة	44
3- اشكال العنف ضد الزوجة	45
4- سيرورة العنف الزوجي	46
5- أنماط الزوج العنيف	47
6- تأثير العنف على الزوجة	48
7- تأثير تعنيف الام على الأطفال والمراهقين	55
خلاصة	50
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : منهج البحث	
تمهيد	52
1- منهج الدراسة	53
2- حدود الدراسة	54

3- الدراسة الاستطلاعية	54
4- مجموعة الدراسة	55
5- أدوات جمع المعلومات	55
الفصل الخامس : تقديم الحالة وتحليلها	
1- عرض الحالة	59
2- تحليل الحالة	60
3- الاستنتاج العام	60
خاتمة	61
قائمة المراجع	62

الفصل التمهيدي

مقدمة

إن الكائن البشري في تطوره النمائي ، يمر بعدة مراحل مختلفة ، كل مرحلة تساهم في بناء شخصيته ، فمن مرحلة الطفولة يمر بمرحلة المراهقة ، ثم مرحلة الرشد ثم مرحلة الشيخوخة. ولعل من بين أهم مراحل العمرية التي يمر بها الفرد هي مرحلة المراهقة أين تتشكل ملامح الفرد وأبعاد شخصيته ، حيث تتكون لديه شخصية مستقلة ذات طابع اجتماعي ،مع قدرات عقلية ونفسية سوية، وقد عرفت المراهقة على أنها :

فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة. وبالتالي هي مرحلة اهتمام بالذات والمرآة والجسد على حد سواء وهي تبدأ بمظاهر البلوغ.

ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي ، وعرفت أيضا على أنها تلك الفترة التي تمتد مابين البلوغ والوصول إلى النضج الجنسي المؤدي إلى الإخصاب الجنسي ، حيث ستصل الأقسام المختلفة للجهاز الجنسي إلى أقصاها في الكفاءة. (www.alukahh.net وقد أولى العديد من العلماء والمختصين في علم النفس النمو الأولوية والأهمية لهذه المرحلة ، أذ تتشكل أبعاد الشخصية بقصد بناء دينامية متكاملة ، فنجد مثلا العديد من الباحثين تكلم عن أزمة الهوية وعن أبعاد النمو النفسية ،والجسدية ،والعقلية والاجتماعية . وعن الاضطرابات التي تحدث إثرها ، ولعل عامل الوسط الأسري الذي هو بعد من أبعاد شخصية المراهق أدق إيضاحا وأقرب للملاحظة من حيث نشوء اغلب الاضطرابات تلك حيث يعيش المراهق في وسط نسق.

ويعود الدور الفعال في التربية السليمة والسوية إلى فاعلية الأدوار والى طبيعة العلائقية بين الوالدين والمراهق وبقصد التطرق إلى هذا الموضوع الهام تم تقسيم دراستنا إلى : جانب نظري يحتوي على ثلاثة فصول الفصل الأول الصراع النفسي يحتوي على تعريف الصراع النفسي ، أنواعه ، أسبابه .....والفصل الثاني المراهقة ويحتوي على تعريف المراهقة ،النظريات المفسرة لمراهقة،التغيرات التي تطرأ أثناء المراهقة ،أشكالها ، حاجات المراهقة ، مشكلات المراهقة ، علاقة المراهق بالأسرة ، أما الفصل الثالث الأم المعنفة ويحتوي على تعريف العنف العنف الزوجي ، أو

العنف ضد الزوجة ،سيرورة العنف ضد الزوجة ، أنماط الزوج العنيف ، تأثير العنف الزوجي ، رأي الشريعة حول العنف الموجه للزوجة.

أما الفصل الميداني فهو عبارة عن دراسة حالة .

الإشكالية :

تسهم الأسرة في إعداد الفرد منذ بداية حياته، و هي عبارة عن نسق متداخل مكون من أفراد كل منهم ذو فاعلية في إدارة وتنظيم الحياة الدينامية وإنفرادها.

إن الفرد إبن بيئته ، فإذا كانت هذه البيئة متلائمة مع مطالب النمو وخصائصه نجحت في سلامة الحياة الوظيفية والأدائية ،والصحية ،لأفرادها بدا من الطفولة إلى المراهقة إلى غاية سن الشيخوخة.

وتتكون الأسرة من الوالدين و الأولاد ولعل أكثر دور يتضح فيه جودة وفاعلية الأسرة هو في مرحلة المراهقة التي هي مرحلة تقدير الذات وبناء الشخصية المفردة ، ولقد عرفت المراهقة على أنها :

مرحلة عمرية تتوسط الطفولة واكتمال لمرحلة الرجولة أو الأنوثة.(حامد عبد السلام زهران.1995 : ص45)، أي أنها تأخذ سمات الطفولة ومن سمات الرشد ، وهي مرحلة انتقالية يجتهد فيها المراهق للإنفلات من الطفولة المعتمدة على الكبار ، ويبحث عن الإستقلال الذاتي الذي يتمتع به الراشدون ، وهي أيضا مرحلة ولادة جديدة وهي فترة من فترات تكامل الشخصية ن حيث تبدأ بشكل بيولوجي ، البلوغ ، ثم تكون في نهايتها ظاهرة إجتماعية حيث يقوم المراهق بأدوار أخرى غير ماكان عليه من قبل .

المراهقة عملية بيولوجية نفسية واجتماعية تسير وفق امتداد زمني متأثرة بعوامل النمو البيولوجي والفيزيولوجي وبالمؤثرات الاجتماعية والحضارية ، والجغرافيةوهي فترة انتقال من مرحلة التبعية إلى مرحلة الاستقلالية والاعتماد على الذات ، وقد تناولها العديد من العلماء بالدراسة مثلا يونجاعتبرها فترة الميلاد النفسي ، و عرفها سيد خير الله بأنها فترة تتميز

بتغير شامل في جميع جوانب النمو ففيها يحدث تغير في أهداف المراهق في مجالات النضج الانفعالي العام ، والاهتمام بالنضج الاجتماعي العام ، والنزوع نحو الاستقلال والنضج العقلي ، والتعرف على الذات ، وقد تحدث العالم اريك اريكسون عن المراهقة مبرزا دور أزمة الهوية في حياة المراهق .

ولعل من بين أهم أبعاد الشخصية في المراهقة البعد الاجتماعي ،أين يكتسب المراهق شخصيته وهويته ويتعلم أطر التكيف الملائمة التي تساعده على مواصلة الحياة ، هذا البعد يكتسب في الأسرة وهي تعرف كما يلي :

حسب (اوجبرانيمكسوف) هي : رابطة اجتماعية من زوج وزوجة ، وهي وحدات بنائية مكونة من جماعة بشرية تتصف بقواعد التنظيم ، لديها أدوار موكلة لكل فرد من أفرادها .وقد عرفها (كنكرليديفير) على أنها تلك الجماعة التي تتكون من أفراد تربطهم روابط دموية واجتماعية متكاملة (داليا عزت مؤمن ، 2009 :ص28).

اما متولي قنديل وصافي نازا شلبي فيعرفها على أنها : جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما روابط زوجية وأبنائهم ووظائفها إشباع الحاجات العاطفية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي لرعاية الأبناء .

في حين إميل دوركهايم فعرفها على أنها هيئة اجتماعية ذات طابع قانوني وأخلاقي ويلتزم أفرادها من زوج و زوجة وأبناء بجملة من الواجبات والتي من بينها تحمل الآباء شؤونأبنائهم والتكفل بهم. (نبيل حليلو2013/04/04، ورقلة، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة الأسرة وعوامل نحاجها) .

ومن بين أهم المشاكل الاجتماعية التي تؤثر على الأسرة والمراهق مشكلة العنف الممارس من طرف الزوج ضد زوجته أمام مرأى المراهق المتواجد داخل هذه الأسرة مما يسبب انعكاسات نفسية واجتماعية تعيق تكيفهم الاجتماعي، والنفسي تؤكدها الحياة الواقعية .

وقد أوردت العديد من الدراسات أن للعنف تاثير على الأبناء ، ومن اجل ذلك اهتمت دراستنا بطبيعة الصراع الذي يعيشه المراهق في حياته من خلال دراسة تحليلية عيادية معتمدين على الملاجطة و المقابلة العيادية و اختبار تفهم الموضوع الذي يعد من الاختبارات النفسية الاسقاطية التي تدعم و تضفي مصداقية علمية لمحتوى المقابلة العيادية و يبرز بصورة واضحة طبيعة الصراع النفسي ،الا انه تعذر علينا استخدام اختبار تفهم الموضوع بسبب تفشي وباء كوفيد 19 و حرصا لنا لاحترام التوصيات الاحترازية الصحية .نذكر انه لاستخدام اختبار تفهم الموضوع يستدعي حصة اين يلتقي كل من الباحث و البحوث في اطار مكاني محدد ،على المبحوث ان يحكي قصة من خلال بطاقات يقدمها له الباحث .اذن كل هذه السيرورة يمكن ان تضع كل من الباحث و المبحوث في خطر العدوى .ما ادى بنا الاكتفاء بدراسة تحليلة عيادية لحالة مراهق كان لنا الحظ التعامل معه قبل غلق المؤسسات التربوية. وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية بالتساؤل التالي :

ماهي مميزات الشخصية للمراهق الذي يعيش في وسط به أم تتعرض للعنف الزوجي؟

فرضية الدراسة :

الفرضية العامة :

انطلاقا من الإشكالية ومن المصادر التي تمت مطالعتها وكذلك الدراسات السابقة وصولا إلى الزاد المعرفي المتحصل عليه خلال المسار التكوين الأكاديمي في هذا الموضوع وجد بان للعنف الأسري تأثير على حياة المراهق النفسية يظهر في عدة صور، ومن خلال ذلك كله تبلورت لنا صورة الفرضية العامة في الطرح التالي:

إن المراهق الذي يعيش داخل أسرة بها أم معنفة فهو يتأثر بهذا الجو الأسري وينعكس عليه نفسيا وسلوكيا بما أنه يعيش الأحداث ويواكب مختلف تغيراته الجسمية والنفسية والاجتماعية داخل هذا الجو فهو يتأثر بما يحيط به عامة. هذا الجو الأسري المضطرب قد يخلق لديه تداعيات سلبية

تظهر في العديد من الإضطرابات السلوكية والنفسية كالعدوان والعزلة والإنطوائية ،فالعداون مثلا ينعككس عليه وعلى الأفراد المحطيين به .

يتميزالمراهق ذو الأم المعنفة بالعدوانية وذلك لأنه يتعامل مع زملائه بقسوة كما يتعرض لهم بالضرب في كثير من الأحيان ويفتعل الشجارات في الوسط المدرسي.

سبب اختيار الموضوع :

- إن سبب اختيارنا لهذا الموضوع مايلي :
- مدى أهميته على مستوى حياة الأسرة الجزائرية ، والمدرسية للمراهق ضحية العنف الموجه ضد أمه ، حيث أن سلوك العنف داخل الأسرة ذاتها لديه تداعيات مختلفة على كافة الأصعدة العلائقية والنفسية والسلوكية والطبية وحتى الاقتصادية .
- كما أن الوسط المعنف يخلق بيئة خصبة لخلق اضطرابات عديدة كالجنوح ، الإدمان، والسرقة وغيرها .
- الرغبة في التأكد بأن اغلب الاضطرابات المسجلة على مستوى المدارس سببها الوسط المعنف لدى المراهق .
- الرغبة في التأكد من تأثير العنف على المراهق كونه يشكل خطرا عليه وفي خطورة المراهق هو في حد ذاته على غيره .

أهمية الدراسة :

- الفهم الشامل لأبعاد هذه الظاهرة .
- توعية المجتمع بخطورة هذه الظاهرة
- إثراء الموضوع بطريقة علمية
- فهم طبيعة الصراع الذي يعاني يعاني منه المراهق وحصر أسباب العنف ضد الأم وتأثيره على المراهق.

- معرفة تداعيات العنف الموجه ضد الأم على حياة المراهق العلائقية والإجتماعية ، والتحصيلية .
- معرفة تداعيات العنف الزوجي على مستوى الحياة الشعورية و اللاشعورية للمراهق .
- معرفة كيفية تعامل المراهق تجاه العنف الموجه لامه .
- معرفة كيفية تأثيره على حياة المراهق الاجتماعية

الدراسات السابقة :

الدراسات الخاصة بمتغير الصراع النفسي لدى المراهق :

- **ليلى محمد العارف (اكتوبر2014) :**

الاضطرابات السيكوسوماتية وآليات الدفاع النفسي والعصابية وعلاقتها بالصراع النفسي : دراسة إمبريقية على بعض المرضى المترددين على المستشفيات والمصحات والمختبرات الطبية في مدنيتي الخميس وزليتن ،هدفها : معرفة العلاقة الصراع النفسي بمتغيرات الآليات الدفاعية والعصابية والاضطرابات السيكوسوماتية ومعرفة علاقة متغيرات الخلفية الشخصية والأسرية والإجتماعية والثقافية ، معرفة الفروق بين مجموعات الدراسة على مقاييس الدراسة الأربعة ، ومعرفة المجموعات الأكثر والأقل درجات على تلك المقاييس ومعرفة الفروق بين درجات أفراد العينة وفق متغيرات الجنس والعمر والمهنة والحالة الزواجية وعدد أفراد الأسرة.

العينة : 410 موزعة بين الذكور والإناث : 200 ذكور و 210 إناث تتروح أعمارهم بين 40 فما فوق ، باستعمال المنهج الوصفي ، باستعمال مقياس الصراع النفسي ، ومقياس آليات الدفاع النفسي ، ومقياس الاضطرابات العصابية ومقياس الاضطرابات السيكوسوماتية نتائجها : وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصراع النفسي والعصابية والإضطراباتالسيكوسوماتية في حين لم توجد علاقة بين الصراع النفسي وممارسة الآليات الدفاعية وقد وجدت علاقة دالة إحصائيا بين ممارسة الآليات الدفاعية والإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية .

- **أحمد محمد الزعبي (2014)**

الصراع النفسي وعلاقتهما بالاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي ، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصراع النفسي والاجتماعي وبين الاكتئاب لدى طلبة جامعة دمشق ،وإماإذا كانت توجد فروق دالة في متوسطات درجات الصراع النفسي ، عينة البحث تتكون من 350 طاب وطالبة ، منهم 165 طالب و 185 طالبة ،استخدم فيها مقياس الصراع النفسي الاجتماعي ، وقائمة بيك وآخرينللاكتئاب ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

ـ وجود علاقة ايجابية دالة بين كل من الصراع النفسي والاجتماعي وبين الاكتئاب، بالإضافةإلى ذلك وجود فروق فردية بين متوسط درجات الذكور ودرجات الإناث في الصراع النفسي والاجتماعي والاكتئاب لصالح الإناث ، ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة في متوسط درجات الصراع النفسي والاجتماعي بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية .

التعقيب على المتغير الأول في الدراسات السابقة الصراع النفسي :

1- من حيث الموضوع :

,قامت الدراسات السابقة بدراسة الصراع النفسي مع الأمراض السيكوسوماتية، وآليات الدفاع النفسي ، لدى المرضى دراسة ليلى محمد العارف (2014) ، أما دراسة أحمد محمد الزعبي (2014)فقد درست العلاقة بين الاكتئاب والصراع النفسي .

2 –من حيث العينة :

تعددت العينات من حيث الجنس بين الذكور والإناث ، اما الفئة العمرية فهي بين 20 إلى غية سن مافوق 40 ، بين طلبة ومرضى .

اكبر عينة من حيث العدد 410 .

3-المنهج :

استعمل المنهج الإحصائي .

4-الجانب التقني :

من الأدوات المستعملة الملاحظة والمقاييس منها مقياس بيك ، مقياس الصراع النفسي ، مقياس الإضطرابات العصابية ،مقياس السيكوسوماتية .

دراسات سابقة حول الأم المعنفة :

- **في الدول الغربية :**

-دراسة glendak-katokعن العنف الزوجي :

تناولت هذه الدراسة دينامية وأنماط العنف الأسري ، وأساليب إساءة المعاملة بين الزوجuين والعلاقات الرئيسية التي إلى وجود العديد من المخاطر الناتجة عن العنف الزوجي ،وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي :

- أنأشكال العنف الأسري تختلف باختلاف خبرات الصراع العنيف داخل الأسرة ، وأن أنماط العنف السائد بين الأزواج أكثر عمومية بين عامة السكان ، وأما أنماط العنف القاسية بين الأزواج والتي تخضع للعلاج النفسي فهي ليست عامة ،ولكنها تخص بعض الأسر
- إن عوامل الخطورة التي تؤدي إلارتفاع معدل العنف بين الحميميين في فترة الخطوبة والزواج المبكر وأثناء فترة الحمل والانفصال والطلاق .
- **دراسة سوزان سمبتزsusansteimmetiz عن العنف بين الرجل والمرأة دراسة عبر الثقافة (2000) :**
- تؤكد الدراسات العبر ثقافية أن النساء أكثر عنفا من الرجال في داخل محيط الأسرة ،و تؤكد هذه الدراسات أن السلوك العنيف يرتبط بالطبيعة البشرية أكثر ارتباطا بالظروف الثقافية ن فالنساء غالبا

مايرتكبن العنف الزوجي في أغلب الأحيان في الثقافات ، فالمرأة تعتبر المنزل مملكتها الخاصة .

- ولقد قامت snzansteinmetz بدراسة عبرثقافية لتسع ثقافات مختلفة أكدت أن هناك تشابها في نتائج الدراسات المتعلقة بالعنف الأسري في الو.م.أ أو الثقافاتالأخرى أو الدول الأخرى.
- وهناك بحث أخر عن الأزواج في كندا أن نسبة قسوة الزوج إلى العنف الزوجة كان 4.8 في حين أن نسبة خطورة الزوجة إلى عنف الزوج كان (10) .
- **بوعلاق كمال (2000):**
- العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر دراسة ميدانية على مستوى مصلحة الطب الشرعي بمستشفى مسلم الطيب بمعسكر ، هدفها : الوقوف على الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى ظاهرة العنف الزوجي والتعرف على أشكال وأنواع العنف الممارس ضد الزوجة ، الكشف عن الحجم الحقيقي لظاهرة العنف في المجتمع الجزائري .استعملت منهج الوصفي المتلائم مع خصائص الدراسة ، والمنهج الإحصائي ، بالإضافة إلى استخدام المقابلة العيادية ، الملاحظة ، اما العينة عشوائية من زوجات معنفات .
- **لهبة محمد علي حسن (2001) :**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دينامية البناء النفسي للزوجات المساء إليهن ، الأزواج المسيئين لزوجاتهن للخروج بصيغة معرفية تتيح إمكانية تشخيص الظاهرة وتحديد أبعادها ، عينة الدراسة : تكونت العينة من 60 سيدة متزوجة تجاوزت أعمارهن بين 20 – 22 عاما . بمتوسط

قدره (116 – 32) وانحراف معياري قدره (67–6) ، وقد تم تقسيم العينة الى نساء عاملات ونساء غير عاملات .

الأدوات المستخدمة : استخدام إستمارة بيانات أساسية ، وإختبارتكميلة الجمل ، واختبار تفهم الموضوع ن مقياس الايساةإلى المرأة من أعداد الباحثة ، ومقابلة الموجهة ، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

اضطراب شخصية الأزواج المسنين إلى زوجاتهم .

المعاناة من شكل أو أخر من أشكال اضطرابات الشخصية .

كشف النتائج عن اضطراب البناء النفسي للزوجات للمساء إليهن .

- **ريحاني زهرة (2010) :**

دراسة مقارنة بين النساء المعنفات والغير معنفات شهادة ماجستير ببسكرة،هدفت الى التأكد من وجود علاقة إرتباطية موجبة بين تعرض المرأة للعنف الأسري وإصابتها بالإضطراباتالسيكوسوماتية ل20 حالة ، وأسفرت النتائج التالية :وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التعرض للعنف والاصابة بالامراض السيكوسوماتية ، توجد علاقة فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء المعنفات والنساء الغير معنفات .

- **جميلة جميل محمود التلولي (2015) :**

- دراسة مقارنة للتوافق النفسي لدى أبناء المعنفات وغير المعنفات في شمال غزة ، هدفها : هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائيا بين التوافق النفسي لدى أبناء النساء المعنفات والغير معنفات بغزة ،تتكون العينة من 200من النساء المعنفات المسجلات بمراكز التأهيل النفسي الأسري والنساء غير المعنفات ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، ومقياس التوافق النفسي ، ومقياس العنف الزوجي ،وكانت نتائجها :

- العنف الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة من النساء غير معنفات بمحافظة غزة منخفض ، ويقع عند وزن نسبي (25.8) فما كان عند الدراسة من النساء المعنفات مرتفع ويقع عند وزن نسبي (68.7).
- التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من أبناء النساء المعنفات يقع عند زون نسبي (52.3) وفيما كان مستواه عندأبناء النساء غير المعنفات بوزن نسبي (84.3) .
- وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (0.001) بين جميع أبعاد مقياس العنف الزوجي والدرجة الكلية للمقياس وجميع أبعاد مقياس النفسي والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي .
- توجد فروق إحصائيةعند مستوى (0.05) لدى أبناء النساء المعنفات في أبعاد التوافق المدرسي والاجتماعي والنفسي تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة لصالح مجموعة عدد من أفراد الأسرة أقل من 4 أفراد .

تعقيب عن الدراسات السابقة حول المتغير الأول الصراع النفسي :

1-من حيث الموضوع :

لقد قامت الدراسات السابقة المدرجة في دراستنا بمزواجة متغير الصراع النفسي مع متغيرات عديدة ومختلفة فمثلا ، دراسة glendak – katok ربط بين متغير العنف الاسري وخبرات الصراع النفسي العنيف في حين دراسة سوزان سمبنز steimmetiz susan، ربطت بين العنف ضد المرأة واختلاف الثقافات العالمية .

أما بوعلاق كمال 2000، فقد ركز على تأثير العنف الأسري على الأسرة والمجتمع ، في حين أدرجت ريحاني زهرة 2010 دراسة مقارنة بين النساء المعنفات والغير معنفات و هبة أحمد

2001 فقد كان موضوع الدراسة دينامية البناء النفسي للزوجات المعنفات .، اما دراسة جميلة محمود التلولي 2015 فقد ربطت بين التوافق النفسي لدى أبناء النساء المعنفات والغير معنفات.

2 – العينة :

أكبر عينة هي العينة المكونة من 2000 والأصغر عينة هي 20 حالة لزهرة التلولي .

3 –الأدوات المستخدمة :

تنوعت الأدوات بين المقابلات العيادية الموجهة ،والملاحظة ،و الإستبيان ، أما الروائز نذكر منها تفهم الموضوع ، التوافق الزواجي ، أما المناهج فتعدد بين المنهج الإحصائي ، والمنهج الوصفي والتحليلي .

المفاهيم الإجرائية للدراسة :

- **الصراع النفسي :**

هو ذلك النزاع الذي يقوم بين الرغبات الفرد ودوافعه وغرائزه الأساسية من ناحية ، ومن بين مقايسه ومثله الاجتماعية وواعيا جزئيا أو كليا وقد يكون على مستوى غير واعي الخلقية والشخصية من ناحية أخرى ، وقد يكون على مستوى غير الواعي تماما .

أو هو حالة يمر بها الفرد حين لايستطيع إرضاء دافعين معا أو عدة دوافع ويكون كل منها قائما لديه .

ويظهر في أرضية الواقع المعاش في شكل تضارب وتصارع رغبتين متعاكستين تؤثر سلبا على الحياة النفسية في شكل اضطراب سلوكي أو نفسي .

- **المراهقة :**

مرحلة التي ينتقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والبلوغ ،وتحدث في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات الجسدية والنفسية.

- **الأم المعنفة :**

هي النساء التي تتعرض لكل أنواع الضرب والاعتداء من طرف أزواجهن يكون له الأثر الجسدي مما يؤدي إلى تحديد درجته من خلال تقارير الطب الشرعي .

الفصل الأول
الصراع النفسي

تمهيد

1. **تعريف الصراع النفسي**
2. **أنواع الصراع النفسي**
3. **أساليب التعامل الصراع النفسي**
4. **طرق إدارة الصراع النفسي**
5. **طبيعة الصراع و الإحباط النفسي**
6. **المتغيرات الفسيولوجية والنفسية المرتبطة بالصراع النفسي**
7. **الصراع كدالة وظيفية**
8. **تصنيف الوجهات بالنظرلتفسيرأنواع الصراع النفسي**
9. **خلاصة**

تمهيد:

يعيش الإنسان مجموعة من التجاذبات في حياته اليومية والاجتماعية وهي تؤثر على حياته النفسية بحيث أناالميولات التي يشعر بها الفرد ورغباته قد تتعارض وتتصادم في الكثير من الأحيان مع الواقع الذي يعيشه الفرد فيصبح هناك عدم توازن بين الفرد وبيئته ويتطور هذا الخلل إلىأن يصل ويخرب التوازن الداخلي للفرد وهذا ما يعرف بالصراع النفسي

1– تعريف الصراع النفسي :

أ – لغة :

يعرف في معجم المعاني الجامع بأن الصراع هو إسم وجمعه صراعات مصدره صارع، صرع الشخص على الأرض أي طرحه أرضا، صرع الرجل عدوه أي أرداه قتيلا، صرعه الموت أي أهلكه.

ب – اصطلاحا :

الصراع conflic:

يعرف الغباري واخرون (2008 : 364) الصراع بأنه : حالة إنفعالية تتسم بالشولر والتردد والقلق والتوتر ، تحدث للفرد عندما يتعرض لهدفين متعارضين لا يمكن إشباعهما أو تجنبهما في وقت واحد .

الصراع النفسي :conflict psychological :

عرف (hocker et wilimon . 1985) الصراع النفسي بأنه نزاع بين طرفين على الأقل تقوم بينهما علاقة يعتمد كل منهما على الأخر ، حيث يعتقد كل منهما أن أهدافه متضاربة مع الأخر ، وإمكاناتها محدودة في مواجهة ذلك النزاع ، ويقوم كل طرف في أثناء سعيهما في تحقيق أهدافهما .

وعرفه الخالدي على أنه : حالة تصادم الدوافع والحوافز وفيها يكون للفرد اختياران بين هدفين أو موقفين متكافئين بالقوة ومتناقضين بالاتجاه . (احمد محمد الزعبي ، 2014)

يعرفه (كارتر غود) 1973 بأنه : حالة انفعالية مؤلمة تنتج منالنزاع بين الرغبات المتضادة وعدم إشباع الحاجات أو عدم السماح لرغبة مكبة بالتعبير عن ذاتها شعوريا . (كارتر غود ، 1973 carter v . good).

ويعرفه أ . ف بتروفسكي .و م . بأنه : تصادم دوافع وحاجات واهتمامات وأشواق ...الخ على درجة متساوية تقربيا من القوة داخل الشخص .

وتعرف الصراعات النفسية بأنها الاستجابة الفسيولوجية المرتبطة بعملية التكيف ، حيث أن الجسم يبذل مجهودا لكي يتكيف مع الظروف الداخلية والخارجية محدثا نمطا من الاستجابات التي تحدث سرورا أوألما ، وقد تكون هذه التغيرات مؤلمة تحدث الآثار الفيزيولوجية ، مع أن تلك التأثيرات تختلف من شخص لأخر تبعا لتكوين شخصيته وخصائصه النفسية التي تميزه عن غيره من الآخرين ، وهي فروق فردية بين الأفراد .

فعلى المستوى الميتافيزيقي يكون الإنسان مشدودا بين المطلق والواقع ، حائرا بين ماهيته السابقة على وجوده ؛ ووجوده السابق على ماهيته ، وبين المصير المحدد بإختياراته والقدر المحتوم الذي يسعى إليه .

يرى (عسكر : 56) ا ن الصراع الذي يتعرض له الفرد في حياته اليومية لايوجد من طاقته النفسية والجسمية ما يساعده على مواجهتها والتعامل معها ، لذا اهتم العلماء بدراسة الصراع النفسي وتأثيره على الإنسان باعتبار انه يمكن أن تصبح مشكلة أساسية تهدد حياة الإنسان في كثير من المجتمعات .

يعرف (hocker and wilmot 1985) الصراع النفسي على أنها التناحر الذي يجري التعبير عنه بين طرفين على الأقل ، تقوم بينهما علاقة اعتمادية ، حيث يعتقدان بان أهدافهما متضاربة ومواردهما محدودة ، وتدخل كل طرف في شؤون الأخرأثناء قيامهما بتحقيق أهدافهما.

وتحدث الصراعات بصفة عامة عندما يتعرض الفرد لموقف يتضمن قوى متساوية تدفعه في اتجاهات متعددة ، بحيث لا يستطيع اختيار وجهة معينة مما يشعره بالضيق والتوتر .

ويعرف إجرائيا على انه : حالة انفعالية مؤلمة تنتج من النزاع بين الرغبات المتضادة وعدم إشباع الحاجات وعدم السماح لرغبة مكبوتة بالتعبير عن ذاتها شعوريا .(محمد سامي رباح العجله ؛ ب ن ، ص39 ص 40)

تعريف عباس محمود عوض : الصراع النفسي هو ذلك الصراع الدائم المستمر لاالصراع المؤقت العابر . والذي ينشأ نتيجة تعارض دافعين لا يمكن في وقت واحد إرضاءهما لتساويهما في القوة ، أو هو الحالة النفسية المؤلمة التي تنشأ عن هذا التعارض ، إذا الصراع يمكن أن تنافس بين دافعين ، كل منهما يريد الإشباع . (عباس محمود عوض وآخرون ، 377) .

2- أنواع الصراع النفسي :

تم تصنيف الصراع النفسي الى عدة أنواع والتي عرضها فيما يلي :

2-1- الصراع النفسي من حيث وعي الفرد به : وينقسم الى نوعين:

2-1-**1-صراع شعوري** : وهو الذي يدركه الفرد ويعيه (ثائر الغباري واخرون ،2008، 364)

2-1-2-**صراع لا شعوري** : هو ذلك الصراع الذي لا يعي الفرد أطرافه المتنازعة وانما يشعر بحالة التوتر او الضيق او الارهاق العصبي الناتجة عنه . (نفس المرجع ؛ 364) .

2-2- الصراع من حيث الإقدام والإحجام :

ينقسم الصراع النفسي الى أربعة أنواع : تختلف القوى العاملة في الصراع في الاتجاه الأساسي لها ولو عدنا الى تعريف الصراع لوجدنا ان هناك مجموعة من القوى المتنافرة منها ما يدفع للاقدام على الهدف ومنها مايدفع الاحجام عنه .

2-2-1 صراع أقدام واقدام :

يظهر هذا الصراع حين بتنازعاندافعان ، يدعو كل منهما الى الحصول على شيء ولكن لا نستطيع الحصول على الشيئين معا فنحن امام رغبتين ايجابيتين من حيث الانجذاب ن نمثل لهما

اشارتي (++) ولكن علينا ان تتنتقي بين الامرين او الشيئين ؛ لانا لا نستطيع الحصول عليهما معا ، وهذا الصراع سهل الحل ضعيف الاثار ، ولا يستمر مدة طويلة بل ينتهيي حين يقرر الفرد اختيار احدهما . (عطا الله فؤاد الخالدي 2009 ، 52)

2-2-2- صراع اقدام واحجام :

يعود سبب الصراع الى وجود موضوع فيه جوانب ايجابية وجوانب سلبية في الوقت نفسه، واختيارالموضوع يقتضي من الفرد تحمل الجوانب السلبية الى الجوانب الايجابية مرتبطة معا ، واذا استمر لفترة طويلة دون حل فانه يقود الى القلق والتوتر والامراض الجسدية والنفسية .

ففي هذا النوع من الصراع نجد وجود أمرين يود الفرد تحقيق إحداهما ولكن الامر الاخر يمنعه من ذلك وينشا هذا الصراع نتيجة وجود رغبتين متعارضتين احداهما موجبة والاخرى سالبة ، وامثلة ذلك الطالب الذي يريد ان يردس الطب ، ويخشى من طول فترة الدراسة ، ويعتبر هذا النوع من الصراع من اخطر انواع الصراع النفسي من حيث مايمكن ان يقود اليه من حالات احباط وقلق وصراع واضطراب حاد .

2- 2- 3 – صراع أحجام واحجام :

ينشا هذا النوع من الصراع بين هدفين متناقضين ن مقيمين سلبيا ، عندما يبدو ان كل مخرج من موقف مزعج ، ان يكونمرغوبا ، اي ان كلا مقيمان تقييما سلبيا ، ولا مفر من اختيار أحدهما على الاطلاق ، ويغلب ان يتم في النهاية اختيار الموقف الاقل ازعاجا او يمكن ان يتم تاجيل اتخاذ القرار لفترات زمنية طويلة .

2-2-4-صراع أقدام واحجام المزدوج :

هو ظهور دوافع جديدة تدعم الاقدام نحو موضوع النزاع او الاحجام عنه ، ومثال ذلك طالب يرغب في الانتساب لكلية الطيران يخاف اخطار اطائرة (اقدام –احجام) يدخل دافع جديد وهو

راتب عالي يتقضاه المتخرج من تلك الكلية (دافع يدعوه للاقدام) ولا يقضي على جانب الاحجام لكنه يقوي ويدعم الاقدام ويساعدايجاد المخرج .

2-3 - الصراع من حيث تكوين الشخصية :

هو الاساس عند فرويد freud ومدرسة التحليل النفسي ؛ ويرى ان الدوافع المتصارعة لا ترجع دائما الى جانب واحد ويمكن النظر الى انواع الصراع من حيث رجوع الدوافع الى جوانب : الانا – الهو – الانا الاعلى ونجد انفسنا امام عدد من الانةاع نذكر منها :

2-3-1- الصراع بين دوافع الهو :

يحدث هذا النوع من الصراع عندما ينطوي (الهو) على دافعين يسعى كل منهما نحو غرضه ، ولا يمكن تحقيق الغرضين معا ،وهذا النوع من الصراع في الغالب لا يكون سببا قويا في حصول حالات سوء التكيف ، الا ان طول مدة الصراع بين دوافع الهو يمكن ا نيغير من وضع الصراع وبالتالي يهيء الفرصة للتوتر الشديد .

هذا النوع من الصراع دافعيين حيث يسعى كل منهما نحو غرضه ولا يمكن تحقيق الغرضين معا ومثال ذلك الصراع بين دافع الجنس ودافع الجوع ، والدوافع اللاشعورية تسعى الى ايجاد حل وسط يطون مخرجا مناسبا لكل من الدافعين المتعارضين ولكن طول مدة طول هذا الصراع يمكن ان توفر الفرصة لقلق شديد .

2-3-2- الصراع بين دوافع الهو والانا الاعلى :

دوافع الانا الاعلى لدى الفرد غالبا ماتكون مما لايمكن التوفيق بينه وبين الحاجات الهو ، وهنا نجد الصراع قائما بين الهو والانا الاعلى ففي الطفولة يعبر الفرد عن حاجاته بطرق بسيطة لا تقيدها اعتبارات الزمن والمكان والبيئة الاجتماعية ، ولكن التدريب الاجتماعي واوامره ، ونواهيه توجد تدريجيا عوائق امام ذلك من الاشباع السهل ،فالكثير من دوافع الهو تصبح متعارضة مع دوافع الانا الاعلى .

هذا النوع من الصراع يحدث عندما لا يتمكن الفرد من التوفيق بين الحاجات الأولية للهو ودوافع الأنا الأعلى ،فكثير من الأفعال والموضوعات التي تعد وسائل لإشباع دوافع الهو تصبح تصبح موضوع معارضة من الدوافع النفسية التي تكونت في الأنا الأعلى ، نتيجة للتنشئة الإجتماعية كالصراع الناتج من تعارض النزعات الجنسية مع القيم الأخلاقية ، وغالبا مايكون هذا النوع من الصراع حادا ، اذا كانت الجاحات الأولية قوية ، وعدم إشباعها يمثل تهديدا قويا للذات .

2-3-3- الصراع بين المكونات الأنا الأعلى :

يحدث هذا النوع من الصراع ، عندما يواجه الفرد نزاعا او تعارضا بين قيمتين أخلاقيتين او معيارين اجتماعيين مما ينطوي عليه ضميره او بين واجبين ، وهذا النوع قد يتطور ويصبح عنيفا وقاسيا ، وقد يقود اللى نوع من الهرب ، يتجسد في شكل تعذيب الذات كما يحدث ان ينتهي ، في بعض الاحيان ، الى نوع من الاضطرابات النفسبة ولاسيما غذا كان الصراع بين قيم عظيمة المكانة لدى الفرد .

2-4 – الصراع من حيث تفاعل الفرد مع محيطه :

يكمن النظر الى الصراع من حيث التفاعل الذي بين الفرد ومحيطه وهنا نجد ثلاثة أنواع من الصراع :

2-4-1 – الصراع بين الدوافع الداخلية :

يحدث هذا الصراع بين دوافع او حاجات داخلية تكون الصبغة فيه ، تعارض هدف او غرض دافع مع غرض دافع دافع آخر ، وذلك من دون أن تكون هناك مطالب في المحيط الخارجي .

يحدث هذا الصراع حينما يتعارض هدف او دافع اخر ، مثال ذلك المراهق الذي تتصارع لديه الدوافع اللاشعورية باتجاه تأكيد الذات والاستقلال والحاجات اللاشعورية لرعاية وأهتمام أهله .

2-4-2- الصراع بين دوافع مرتبطة بمطالب خارجية :

يحدث هذا الصراع عندما يريد كل من الوالدين ان يطلب شيئا لابنهم ولا يكون الشيئيان في اتجاه واحد ، وبالتالي لا يمكن تحقيقهما معا ، وهنا نجد الصراع ل دىالإبن (اي الأمرين ياخذ ؟ وايهما

يلبي ؟) في هفي هذه الامثلة يكون الأمر الذي أثار الدوافع خارجيا وتبقى الدوافع مرتبطة به وتابعة له ، وأثره هو الغالب في قيام الصراع و في شدته .

2 –4 –3- الصراع بين الحاجات الداخلية والمطالب الخارجية :

ينشأ هذا الصراع نتيجة لوجود دافع داخلي يتطلب اشباعا لكن ذلك يتعارض مع شروط المحيط ، مثال ذلك طفل يريد قطعة من الحلوى لكن هناك من سيوقع العقاب عليه ان فعل فعل ذلك

في هذا النوع من الصراع تجتمع من الصراع تجمتع فيها حاجات او دوافع داخلية وحاجات او دوافع تثيرها مباشرة مطالب خارجية محيطة ن وياخذ هذا الصراع شكل صراع بين مجموعتين من الداوفع . (محدب رزيقة ،2011، ص38-40 بتصرف)

3 – أساليب التعامل مع الصراع النفسي :

3-1- الأساليب التربوية :

مثل اشباع حاجات الأطفال في إطار من الواقع الاجتماعي ، وتوجيه الصراعات الى موضوعات خارجية وأهداف واقعية ، والتدريب على المفاوضة والحوار أسلوبا لحل النزعات والاعتراف بالآخر المغاير والمختلف ، والاعتراف بأن الفكرة لاينميها إلا الفكرة المناوئة أو المضادة ، وعدم عزل الطفل عن متناقضات الحياة لتدريبه على حلها

3-2- الأساليب السيوكولوجية :

- تقوية الواقع الاجتماعي وهو ما تمثله (الأنا) لدى الأفراد .
- تقوية المثل والقيم والمبادئ والأخلاق وما تمثله (الأنا الأعلى) لدى الأفراد .
- لتدريب الطفل على إشباع حاجاته في إطار من المصالحة مع الأنا والأنا الأعلى .
- استخدام التنفيس الإنفعالي والإستبطان الذاتي لحل الصراعات التي يعانيها الفرد.

ويرى الباحث ان هناك أساليب شخصية لتخفيض الصراع ، فهناك العديد من الأساليب التي يلجأ إليها الأفراد للتعامل مع الصراع ويتم تحديد رغباته في تحقيق اللآخرين ، ومن ذلك يمكن تحديد الأساليب التالية للتعامل مع الصراع :

- التحاشي : ينسحب الفرد من الصراع لأنه لايرغب في مساعدة نفسه .
- المجاملة : يميل الفرد إلى مساعدة اللآخرين في حين لايهتم بإشباع حاجاته الخاصة .
- التفاوض : يستخدم التفاوض في حالة الرغبة للوصول إلى حلول وسط ، أو في الحالات التي يسعى اليها الفرد إلى تحقيق أهداف الغير ،وتحقيق أهدافه في نفس الوقت .
- القوة : يستخدم أسلوبالقوة في المواقف التي تتميز بدرجة من التباين القوى أو في حالة عدم الرغبة في الاستجابة لمطالب الآخرين ، ويعكس هذا الأسلوب الرغبة في تحقيق المصالح الشخصية بصفة أساسية .

4 –طرق إدارة الصراع النفسي :

4-1-**الإنسحاب** (non confrontation) :عندما يكون الهدف غير مهم ول يحتاج الى المحافظة على علاقاته مع الأخرين ، فانه يستبعد أهدافه ، وعلاقاته وينجب المواجهة ويتجنب الصراع مع الأخرين ولذلك ينسحب عندما لايتفق (johnson et johnson 1997.341 معهم ، ومن مميزات هذه الطريقة أن الفرد يعطي لنفسه فترة للتفكير في الاستجابة الملائمة ، وأن يتفق مع الجماعة ان شعر بخطئه ، أما أن كانت هذه الطريقة هي الاساس في مواجهة الصراعات مع اللآخرين ، فإن الفرد يكون سلبيا ، وغير فعال في المنا قشات الجماعية (beeb et masteson .1997.256) ولن يصل الى حلول لمشكلاته فتجنب المشكلات لن يؤدي الى

حلها ، ولذلك فعلى الفرد أن يبحث عن الطرق البديلة لإدارة الصراعات ،وحل مايواجهه من مشكلات .

يستخدم الفرد هذه الطريقة في إدارة موقف وحل الصراع وحل المشكلات عندما تكون أهدافه مهمة ، وعلاقاته مع الأخرين أقل أهمية ، ولذلك فقد يحاول تحقيق أهدافه بالقوة ، أو بإخضاع اللآخرين ، كما يستخدم الخداع لزيادة قوته .

4-2- **التوفيق** (compromising):

يستخدم الفرد هذه الطريقة عندما يكون هناك توازن بين أهمية أهدافه ، وعلاقاته باللآخرين .بحيث لا يظهر لأحدهم غلبة اللآخر : وفي هذه الحالة قد يستبعد الفرد جزءا من أهدافه ، ويضحي بجزء من علاقاته لكي يصل الى الرضا الداخلي ، والقبول بين الأفراد .

4-3 – **التعاون لحل المشكلات** (solving problem cooperation) :

في هذه الطريقة يعلي الفرد من قيمة أهدافه وعلاقاته في نفس الوقت ، ولذلك يميل الى التعاون ب.لإدارة الصراعات ، وحل المشكلات ، حتى يكون الحل مناسبا للجميع ، وعندما يستخدم الفرد هذه الطريقة فانه يمكن ان يصل الى تحقيق حاجاته المتعلقة باللآخرين ويتقيد في ذات الوقت بالواجبات ، ولذلك فإنه يكون أكثر نحاجا من الناحية الاجتماعية . (مموار ص 46-49)

5 – طبيعة الإحباط والصراع النفسي

من المعروف أن السلوك الإنساني يقوم على أساس حفظ التوازن Homeostasis or Equilibrium بين الكائن الحي وبيئته الداخلية فإذا ما تغير هذا التوازن حاول الجسم استعادته وقد يساعد الإنسان في حفظ هذا التوازن . وفي المجال النفسي يحاول الفرد مسايرة الضغوط اليومية دو إدراك شعوري واعي في محاولة لمواجهة متطلبات الذات ومتطلبات البيئة.

6 – المتغيرات الفسيولوجية والنفسية المرتبطة بالصراع :

ترتبط بالصراع مؤشرات فسيولوجية منها :تغير في ضربات القلب وتغير في نواتج الجلد (العرق) ،الارتفاع في إفرازات الهرمونات ،تركيز أقل في اللعاب ،تغيير في الموجات الكهرومغناطيسية

الموجودة في الدماغ ،تغير في الاتزانالفسيولوجي للجسم بصفة عامة . كما ترتبط بالصراع بعض المتغيرات النفسية مثل القلق والعدوان ،وتغيرات في صورة الجسد واضطرابات في الأكل وتدني في تقدير الذات ،كما يرتبط الصراع بالاكتئاب والتوجس .

7 – الصراع كدالة وظيفية :

بحسب الطبيعة السوية للصراع ،فإن وظيفته تظهر في اكتساب أنماط السلوك وتكوين الشخصية ،إذ تكتسب اشتقاقا من صراع الإنسان مع البيئة الطبيعية والاجتماعية في أثناء إشباع الحاجات والدوافع ،وتتكون لدى الإنسان طبيعة السيكولوجية ،فالشخصية هي مجموع الحالات التي تظهر في صراع الحاجة أو الدافع مع الضغط البيئي ،وليست بنايات استاتيكية كالسمات أو حصيلة من الارتباطات بين المثير والاستجابة .

وتظهر الطبيعة السوية للصراع أيضا في حالتين :الأولى للصراع جانبا دفاعيا عندما يخلق حالة من التهيؤ الفسيولوجي والعصبي النفسي تدفع إلى إتيان الفعل والسلوك ،والثانية كون الميول والنزاعات اللاشعورية تستعين بالصراع من أجل الإشباع .وبحسب طبيعة الصراعات المرضية ،فإن وظيفته تكمن في أنه بذرة المرض النفسي (العصاب) والمرض العقلي أيضا (الذهان).

8- تصنيف وجهات النظر في تفسير الصراع النفسي :

توجه مؤسس على وصف الوقائع الداخلية (فرويد :1975) :

وتقوم وجهة النظر هذه في تفسير الصراع على ما يتم على مستوى الوقائع الداخلية الباطنية وما يتم بينها من دينامية .فقد افترض فرويد أن النفس البشرية تتكون منت ثلاث منظومات ،وهي: "الهو" مخزن الشهوات والنزعات والرغبات والدوافع و"الأنا" والمثل والأخلاق .

ويعد فرويد الصراع من أشكال الدينامية التى تحدث بين المنظمات الثلاث ويكون في صيغتين:

أ ـ صيغة سوية : تنتج السلوك العادي والإبداعي ،وتكون حالة الصراع بين "الهو "بمحتوياته وبين "الأنا " و "الأنا الأعلى " بمحدداتهما الواقعية والأخلاقية ،وفي هذه الحالة يكون الأنا قادرا على القيام بوظيفته والتوفيق بين المنظمتين الأخريين ومحافظا على الإستقلال الذاتي للفرد .

ب ـ صيغة مرضية : تنتج السلوك الشاذ والأعراض المرضية ،وتكون حالة الصراع هي ذاتها في الصيغة السوية بخلاف أن "الهو" يكون جانحا وضاغطا وتخفق "الأنا"في التوفيق بين مطالب المنظومات الثلاث والقيام بوظيفتها العادية ،فيكون الشقاق والنزاع بين "الهو" من ناحية و"الأنا " و"الأنا الأعلى " من ناحية أخرى مما يتسبب ظهور الأمراض النفسية ويمكن أن تنشق "أنا الأعلى " وتدخل في صراع مع "الأنا" مما يسفر عنه أعراض الأمراض العقلية .

خلاصة

مما سبق ذكره نجد أن للصراع أنواع عديدة تختلف حسب وضعية الحالة (المراهق)، يؤثر على الحياة الشعورية واللاشعورية للمراهق فتظهر في شكل صراعات (عقد نفسية) واضطرابات سلوكية على جميع أبعاد الشخصية الفردية سيما منها الاجتماعية التي هي تحتوي ضمنيات الوسط المعاش الذي نجد به أما معنفة كون المراهق جزء من عائلة تعاني العنف.

الفصـل الثاني

المراهقـــــــة

تمهيد

1. **تعريف المراهقة**
2. **مراحل المراهقة**
3. **سمات مرحلة المراهقة**
4. **حاجات المراهقة**
5. **مشكلات المراهقة**
6. **أزمة المراهقة**
7. **خلاصة الفصل**

تمهيد :

يمر الإنسان بمراحل عمرية متتالية في حياته ، بدا من الطفولة إلى غاية الشيخوخة، فمن الطفولة التي تعتبر الركيزة الأولى لبناء الشخصية، يمر بمرحلة أكثر أهمية وهي المراهقة، أين يتم تكملت جوانب وأبعاد شخصيته الفيزيولوجية ،و الإجتماعية ، و النفسية ، والتربوية . والتي يكتسبها ضمن نسق أسري متفرد يحدد الملامح المستقبلية له.

وبقصد التعرف أكثر على الموضوع .تم تقسيم هذا الفصل إلى ثمانية عناصر رئيسية وهي :

1 –تعريف المراهقة

لغة:

إن كلمة المراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني Adolecer ومعناها التدرج نحو النضوج الجنسي والانفعالي والعقلي وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة Adolecer وكلمة بلوغ pasterte فالبلوغ يقتصر على النمو الفيزيولوجي والجنسي، وهي مرحلة تسبق المراهقة مباشرة، وفيها تنضج الغدد التناسلية ويصبح الفرد قادرا على التناسل والمحافظة على التنوع واسترداد سلالته. وتعني المراهقة لغويا المقاربة، فرهقته معناها أدركته، وأرهقته تعني دانيته، فراهق الشيء معناه قاربه، وراهق البلوغ معناه قارب من البلوغ، وراهق الغلام معناها: قارب الحلم، وصبي مراهق، معناها: مران الحلم، والحلم هو القدرة على انجاب النسل. (د. خليل، ميخائيل، معوض، 1993م، ص 34) سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة

والكلمة المقابلة في اللغتين الانجليزية والفرنسية هي كلمة Adolescence المشتقة من الفعل اللاتيني Adolescere الذي يعني التدرج في النضج الجسمي والعقلي والإنفعالي. (د. عفاف أحمد عويس، 2000، ص 256)

عرف ابن منظور في (لسان العرب) في مادة رهق: غلام مراهق أي مقارب للحلم وراهق الحلم: قاربه، وفي حديث موسى والخضر: "فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا وكفرا" أي: أغشاهما وأعجلهما، وفي التنزيل "أن يرهقهما طغيانا وكفرا" يقال: طلبت فلانا حتى أرهقته، أي حتى دنوت منه فربما أخذه وربما لم يأخذه، ورهق شخص فلان أي: دنا وأزف، وأفد، والرهق: العظمة.

والرهق: الغيث، والرهق: الظلم، وفي التنزيل: "فلا يخاف بخسا ولا رهقا" أي ظلما، وقال: الأزهرية في هذه الأمة اسم من الارهاق وهو أن يعمل حطط مالا بإيحائه، ورجل مرهق إذا كان يظن به سوء.

ب- اصطلاحا:

هي فترة يمر بها كل فرد تبدأ بنهاية الطفولة المتأخرة، وتنتهي بإبتداء مرحلة النضج أو الرشد، وتمتد ما بين من 12 إلى 13، إلى حوالي 20 سنة أو 21 سنة، وقد عرفها العديد من العلماء والمختصين منها:

يقول الدكتور صلاح مخيمر في كتابه "تناول جديد المراهقة" أن المراهقة هي محاولة الانسلاخ من الطفولة إلى الرشد، أو بمعنى آخر هي: مزيج بين الشيء ونقيضه في سبيله إلى الخلع والفناء وهو الطفولة ونقيضه في سبيله إلى الإرتداءوالنما وهو المرشد. (د. عصام نور، 2004، ص 118)

ويعرفها (ستانلي هول، stanlly hall): أن المراهقة تعمل في طياتها ما يشبه الأزمة مما دفعهم، أن يطلقوا عليها مرحلة العاصفة والضغط.

وثمة فريق آخر تناول أزمة المراهقين من واقع بحوث أجريت على إحدى الشعوب البدائية بزعامة مارجريت ميد Margare Mead ترى أن المراهقة لم تكن فترة أزمة بل كانت بدلا من ذلك ارتقاء منظم لمجموعة من الاهتمامات وضروب الانشطة الآخذة في النمو.

2- مراحل المراهقة :

هناك اتفاق على أن مرحلة المراهقة لا تحدث فجأة وبلا موعد ، ولكنها عادة ما تكون مسبوقة بعملية البلوغ التي تمهد لها وللمراحل التالية . ويقسم كثير من العلماء المراهقة إلى ثلاث مراحل متتالية هي :

ا-المراهقة المبكرة :

وتبدأ بالبلوغ وتنتهى في عمر 15 – 16 سنة .

ب-المراهقة الوسطى :

وتبدا من حيث انتهت المراهقة المكبرة ، وتنتهى في سن 18 – 19 سنة

ج – المراهقة المتاخرة :

وتبدا بنهاية المراهقة الوسطى ن وتستمر الى بداية مرحلة الرشد . (رمضان محمد القذافي ، 2000 ،ص 349)

3-سمات مرحلة المراهقة :

تتميز مرحلة المراهقة بسمات عدة وهي :

1 – التخلي عن مرحلة الطفولة السابقة .

2 – النمو البدني السريع .

3 – القدرة على التفكير المجرد .

4 – النضج الجنسي .

5 – وضوح الإنفعالات وتميزها .

6 – ظهور مجموعة من عمليات التوافق من أجل مقابلة الضغوط الناتجة عن النمو والتطورالبدني ، والذهني ، والإجتماعي ، والإنفعالي ، والثقافي ، والجنسي ،والمهني ، وغيرها . (رمضان محمد القذافي ، 2000 ، ص 348) .

4– حاجات المراهقة:

تتعدد حالات المراهق وتتنوع لذلك يجب على الأسرة تقبل ورعاية الابن المراهق لأنه بحاجة إلى:

- **الحاجة إلى الأمن:** وتشمل الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية والحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة.
- **الحاجة إلى الحب والقبول:** وتتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة والقبول والتقبل الإجتماعي والحاجة إلى الأصدقاء والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات.

– المركز والقيمة الاجتماعية، والحاجة بالشعور إلى العدالة في المعاملة والحاجة إلى المساواة مع رفاق السن أو الزملاء في المظهر وفي اللباس والمصرف.

الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار: وتشمل الحاجة إلى التفكير وتوسع الفكر والحاجة إلى الخبرات الجديدة والحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، والحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي، والحاجة إلى التعبير عن النفس.

الحاجة إلى الإشباع الجنسي: ويتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، والحاجة إلى الإهتمام بالجنس الآخر والحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

وفي حالة عدم إشباع أحد هذه الحاجات أو بعضها، تظهر مشكلات عديدة. (عبد الرحمن الوافي، 2013، ص 172).

5– مشكلات المراهقة :

لا شك أن مشكلة المراهقة ظاهرة طبيعية وأساسية في حياة الفرد والشباب، هو فترة المشكلات والهموم، والمراهق يحتاج إلى كثير من المساعدات حتى يصبح راشدا متوافقا في حياته لأن

المراهقة حالة نفسية وجسدية كامنة في كل منًّا تدفع الإنسان إلى التصرف الخاطئ وتحتاج إلى رقابة مستمرة من الأهل تدعوا إلى إتباع الأوامر الدينية الإلهية التي تنص على عدم الاختلاط والمراهقة، أيضا تحتاج إلى قيم دينية يفترض تزود الإنسان بما يتحصن من الزلل والرذيلة، ومن أهم المشكلات التي يتعرض لها المراهق:

1-النضج المبكر أو المتأخر (البلوغ).

2-الكفايةالاجتماعية.

3-مشكلة الفراغ.

4-القلق والحيرة. (د. عصام نور ، 2004، ص، 133-135)

كما تظهر في فترة المراهقة أيضا:

- قلة الإحساس بالرضا
- القلق والاكتئاب
- ارتفاع معدل المشاغبة والجنون.
- محاولة الانتحار.
- التدخين وإدمان العقاقير.
- الخوف من فقد الحب والمشاعر والعدوانية.
- السلوك المضاد للمجتمع. (د. كمال سعيد كمال عبد الحميد، الإعاقة البصرية بين السواء واللاسواء، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، ط 1، الإسكندرية، 2009)

كما أن المشكلات السلوكية والانفعالية خلال مرحلة المراهقة تتداخل وتؤثر على المهارات الأكاديمية والاجتماعية حيث أشارت الدراسات أن المراهقين يعانون إلى مشكلات تتعلق بالمزاج

والشجار مع الأسرة والإثارة و أحيانا الشعور بالوحدة مما يؤدي إلى عدم التكيف مع الواقع وقوانين المجتمع. (د. منذر عبد الحميد الضامن، 2005، ص، 197-198)

لذا يمكن تصنيف المشكلات لدى المراهق من خلال ما يلي:

1- مشكلات جنسية: متمحورة حول طرق الإشباع الجنسي (وجود دافع جنسي).

2- مشكلات نفسية: وتتمثل في الحساسية والصراعات النفسية، وضعف التوافق النفسي وحدة الانفعالات والعواطف الجياشة والقلق والخوف، والخجل والانطواء وسرعة التأثر والأحلام المزعجة والنسيان والغيرة والكآبة.

3- مشكلات صحية: تتمثل في قلة النوم والصراع وفقدان الشهية وظهور حب الشباب واضطرابات المعدة.

4- مشكلات دراسية: وتتمثل في صعوبة بعض المواد الدراسية وتوتر العلاقات مع بعض المدرسين وضعف التركيز والانتباه، الخوف من الرسوب.

5- مشكلات أسرية: وتتمثل في تفضيل الوالدين لأحد الإخوة، ووفاة أحد الوالدين والتدخل في أمور المراهق ومحاسبته.

6- مشكلات اقتصادية: قلة الحصول على ملابس جديدة وقلة المصروف اليومي.

7- مشكلات اجتماعية: كثرة أوقات الفراغ، والثورة على الآخرين لأتفه الأسباب واختيار الأصدقاء والارتباك عند مقابلة الآخرين والعلاقات مع الجنس الآخر والتعرض للضغوط الاجتماعية. (د. صالح الزاهري، وهيب الحبسي، 1999، ص، ص 114، 215)

6- أزمة المراهقة:

تكون التغيرات النفسية عند المراهق ليست بالضرورة ناتجة عن التغيرات الجسمية فحسب بل أيضا نتيجة الثقافة الموجودة في البيئة التي يعيش فيها.

إن أزمة المراهقة تشير إلى الاضطرابات السلوكية المميزة في هذه المرحلة، فإن هذه الاضطرابات تتأثر بالبيئة والثقافة التي يتفاعل معها المراهق.

انطلاقا من هذا تتخذ المراهقة أشكالا مختلفة في المجتمعات المتحضرة التي تحدد المراهق المعايير السلوكية وتضع له القواعد المقررة للسلوك.

أ- مراهقة عادية تخلوا من الصعوبات فهي بهذا تكون سوية.

ب- مراهقة متغير ينعزل وينفرد فيها المراهق بنفسه وبذاته ليتأملها وينعم في مشاكله وصعوباته وهي بهذا تكون إنسحابية.

ج- مراهقة يتميز فيها المراهق بسلوك العدوان على نفسه وعلى الآخرين وحتى الأشياء وهي بهذا تعتبر عدوانية.

فالمراهقة هي مرحلة الأزمة وعدم الاتزان، ولكن الفرق القائم من مراهق الى آخر، ومن ثقافة إلى أخرى، يكمن في حدة الأزمة وشدتها، وكذلك في الأنماط التي تتخذها والحلول التي تعطى لها. فالمراهقة تأخذ إذن طابعا خاصا حسب البيئة والوسط الاجتماعي الذي يحتضنها. (د. منيرة زلوف، 2011،ص 12)

ويذهب جابر عبد الحميد وعلاء كنعاني 1998م، إلى أن المراهقة هي فترة التحول من مرحلة الطفولة بما تتميز من اعتمادية وعدم النضج إلى الاستقلالية والنضج في مرحلة الرشد، وتبدأ المراهقة بالبلوغ الجنسي، وبالنسبة للذكور تتراوح هذه الفترة من العام الثالث عشر والعام الثاني عشر والعشرين تقريبا، أما البنات فهي تتراوح بين العام الثاني عشر والعام الحادي والعشرين تقريبا.

وفي خلال هذه الفترة تحدث تغيرات كبيرة وأحيانا ما تكون مسببة الاضطرابات بدرجات متفاوتة في الخصائص الجنسية وصورة الجسم، والاهتمام الجنسي، والأدوار الاجتماعية والنمو العقلي ومفهوم الذات وغيرها.

كما يؤكد (سيد صبحي 2002) أن المراهقة لا تمثل أزمة، كما يظن البعض والدليل على ذلك وجود الطابع المميز لكل أسرة في تربية أولادها.

يعرف الباحثان (وليم ماسترز، رالف سيبثر) على أنها الانتقال من الطفولة إلى النضج، أي تبدأ براءة الطفل بالزوال بينما تحل محلها ملامح النضج خطوة بخطوة.

خلاصة الفصل :

من خلال ماتطرقنا اليه في فصل المراهقة نجد أن المراهق يمكن أن يكتسب شخصية إما سوية أو مضطربة ، من خلال المرور بمختلف التغيرات الفيزيولوجية ، والنفسية ،والإجتماعية ، داخل نسق اسري معين يختلف من مراهق لأخر ،حيث أن عامل النشوء الأسري هو العامل الأكثرفاعلية في نشوء الاضطرابات أو انعدامها وهذا الذي سوف نتطرق إليه في الفصل التالي حيث أن المراهق ينشأ في وسط أسري مكون من والدين ، وإخوة ، وأقارب

الفصل الثالث

الأم المعنفـــــة

تمهيد

1. **تعريف العنف**
2. **تعريف العنف ضد الزوجة**
3. **أشكال العنف ضد الزوجة**
4. **سيرورة العنف الزوجي**
5. **أنماط الزوج العنيف**
6. **تأثير العنف ضد الزوجة عليها**
7. **تأثير العنف الممارس ضد الزوجة على الأولاد**
8. **خلاصة**

تمهيد

تتعدد أبعاد الشخصية وتتعدد فمنها الجانب الجسمي ،و النفسي ، والتربوي ،والإجتماعي ، وكما هو معروف أن الفرد يعيش داخل بيئته فان أول هذه الأبعاد تتكون لدى أول بيئة معيشية وهي الأسرة التي تتكون من الوالدين والأصول والأقارب ولعل الدور البارز منوط بنوعية العلاقة بين الفرد وأسرته خاصة الأبوين لاسيما الأم وبقصد إبراز دور الأم في حياة المراهق قسمنا هذا الفصل إلى سبعة عناصر رئيسية وهي كالتالي :

1 – تعريف العنف :

أ– لغة:

هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، ويقال إعتنف الأمر أخذه بعنف ويعني كذلك التوبيخ واللوم كما جاء في لسان العرب (ابن منظور 1988، ص 903).

وتقترب دلالة اللفظ في اللغة العربية من نظيرتها الانجليزية عنف Violence فهي مشتقة من الكلمة اللاتينية Violentia وتعني الغلظة والقوة (محمد دياب 2005، ص 71).

أما قاموس (روبار – Robert) فيعرف العنف على أنه: التأثير على الفرد وإرغامه دون إرادته وذلك باستعمال القوة واللجوء للتهديد (1136، 1984، Robert)

والعنف يشير إلى السلوك غير المشروع لاستعمال القوة المادية والكلمة اللاتينية "Vis" التي استمدت من كلمة Violence هو بدوره مشتق من الجذر اليوناني (bi) الذي أعطى (bia) ومعناه العنف و (bis) معناها الحياة، لهذا نجد مجموعة من الباحثين والكتاب استخلصوا منه فرضية بأن العنف قوة حيوية متواجدة منذ بداية الحياة.(ابي الفضل، محمد كرم ، 2009م، ص 307).

ب- المعنى الاصطلاحي للعنف:

- حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي:

العنف هو سلوك مشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثمر فيه الدوافع العدوانية استثمارا صريحا كالضرب والتقتيل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة والإكراه للخصم وقهره. (نادية دشاش 2006: 6)

يعرف ستراوسstrauss أن العنف هو استجابة لمثير خارجي تؤدي لإلحاق الأذى بشخص آخر وتكون الاستجابة بشكل عنيف، ومشحونة بانفعالات الغضب والهياج كنتيجة للإحباط. (المرجع السابق، ص 07).

يرى مصطفى حجازي على أنه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع والآخرين حيث يحس الفرد بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين ترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بكيانه وقيمته.

ومنه يمكن القول أنَّ العنف هو الاستخدام غير مشروع للقوة المادية أو المعنوية بأساليب شتى لإلحاق الأذى بالأشخاص والأضرار بالممتلكات. (المرجع السابق ، ص 15)

وحسب آريتيHeritier ،1996عبارة عن كل إكراه أو ضغط ذو طبيعة جسدية أو نفسية يمكن أن ينتج عن الخوف التغير الأكم التعاسة وموت الكائن الحي.(chirten et Autres,, 2004, p 32).

2- العنف ضد الزوجة

حسب ما تعرفه الجمعية العامة للأمم المتحدة عن العنف ضدَّ النساء أنه أي فعل عنيف يترتب عليه أذى أو معاناة للمرأة سواء من الناحية الجسدية، الجنسية أو النفسية بما في ذلك

التهديد ولإكراه، أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث هذا في الحياة العامة أو الخاصة.

أمَّا فرانسينFrincin فقد أعطت تعريفا شاملا للعنف ضدَّ الزوجة فهو إيقاع الألم من خلال الإيذاء الجسدي –الانفعالي– النفسي أو استغلالها جنسيا في البغاء. (منال عباس، 2011، ص 122)

كما يشير خليل وديع (1997): أن أولى خطوات السير نحو السلوك التدميري هو فك الارتباط العاطفي بالآخر، بحيث تنهار روابط الألفة والمحبة والحماية كما تنهار روابط المواطنة أو المشاركة في المصير فتحل محلها مشاعر الغربة والعداء والاضطهاد.

فحسب ما أشار إليه أن قوة الارتباط العاطفي مهمة جدا في الحفاظ على المحبة والمودة وإن فُكّ أو فشل هذا الرابط تنهار وتتبدد العلاقات ويحل محلها مشاعر العدائية وبالتالي لا تتوقع للأسرة الاستقرار.

3 – أشكال العنف ضدَّ الزوجة:

3–1– العنف الجسدي: يعد من أكثر أنواع العنف وضوحا ويتم باستخدام الأيدي والأرجل بأي أداة من شأنها ترك آثار واضحة ويتراوح من أبسط الأشكال إلى أخطرها وأشدها (الضرب، شد الشعر، الصفع، المسك بعنف، ليّ اليد ، الرمي أرضا، اللكم، العض، النتف، الحرق،القذف بالأشياء.

3–2– العنف الجنسي: هو إرغام الزوج زوجته على الاتصال الجنسي دون مراعاة الوضع الصحي أو النفسي لها، الهجر أو الإجبار على البغاء أو الإرغام على مشاهدة الجنس، ويشتمل الاغتصاب واستخدام أساليب جنسية مخالفة لقواعد الدين والخلق أو الامتناع عن ممارسة العملية الجنسية معها. (أسماء الإبراهيم، 2010، ص 303)

والملاحظ في موضوع العنف الجنسي إدراج موضوع العلاقة الزوجية بداخله حيث ينادي عدد من الهيئات والمراكز المهتمة بحقوق المرأة بتجريم ما يسمونه باغتصاب الزوجة وترى هذه الهيئات أنها جريمة يجب أن يقف لها القانون بالمرصاد وأن يمنعها لأنها تنتج في نطاق العنف الأسري. (نهى القاطري، 2009، ص 09)

وحسب ما توصلت إليه دراسة نورية بن غبريطNoria Ben ghobrit حول أنواع العنف الممارس من الزوج نحو زوجته فجاءت العلاقات الجنسية المكرهة (المجبرة) في المرتبة الأولى يليها العنف الجسدي، العنف اللفظي والنفسي، واتفق مع دراسة بالسودان حول العنف ضد المرأة في تقريرها 2008، أنَّ 35% من النساء يتعرضن للعنف الجنسي والمتمثل في إجبار الزوجة على ممارسة أوضاع شاذة إضافة إلى مطالبتها بإعادة الختان في حين أغلب الحالات تتحرجن من مناقشة هذا الأخير لكونه من الموضوعات الحساسة.

3-3-العنف النفسي:

يعتبر من أخطر أنواع العنف فهو غير ملموس ولا أثر واضح للعيان وهو شائع وله آثار مدمرة على الصحة النفسية للمرأة، كما يشمل على هدم منظم للذات، كأن ينعت الزوج زوجته بالجنون أو يجرحها أمام الآخرين، ينعتها بالألفاظ البذيئة، الشتم، الاتهام بالسوء، إساءة الظن مما يسبب لها الخوف والاكتئاب والضغط، كما يعمد بعض الأزواج إلى التهديد بالطلاق، التخويف، أو إبعاد الأطفال عنها وإيذائهم كأسلوب للإيذاء النفسي للمرأة. (منير كرادشة، 2009، ص 37)، (أسماء إبراهيم، 2010، ص 304).

3-4 - العنف الاقتصادي والمالي:

هو عنف مادي سيء للزوج من خلاله إلى الزوجة مستخدما سلطته ويتمثل في:

- بخله عليها وحرمانها من مصروفها، أخذ أموالها الخاصة وعدم الإنفاق على الأولاد لإضعافها وإشعارها بتعذر حياتها من دونه ولإحكام سيطرته عليها خصوصا إذا كانت ربة منزل.
- اِستغلال الزوجة العاملة باحتراسه على إنفاق راتبها على الأسرة في حين يقوم هو بتوفير راتبه.
- منع المرأة من العمل إذا كانت عاملة والتحكم في اختياراتها المهنية (منى يونس، 2011، ص 52).

ومنه يمكننا القول بأن العنف ضد الزوجة هو ذلك السلوك السلبي الذي يصدر من الزوج والمتمثل في الإساءة بمختلف أشكالها جسدية ونفسية وجنسية ومادية ينتج عنها آلامًا وآثارًا.

4 - سيرورة العنف الزوجي:

إن العنف الزوجي يتسم بطابعه التطوري فقد اعتبرت اليانور والكر E.Wolker الباحثة الأمريكية، أن ظاهرة العنف بين الزوجين تمر عبر أطوار نمو دوري للتوتر يجري عبر (03) مراحل تتكرر دوريا وهذا من خلال دراسة أجرتها، على عدد من النساء تعرضن للضرب من طرف أزواجهن، وبلغن 400 زوجة بغرض الكشف عن دورة العنف والمتمثلة في المراحل التالية، إضافة إلى مرحلة أعراض المرأة المضروبة:

4-1-المرحلة الأولى: مرحلة بناء التوتر:

يلاحظ فيها تزايد التوتر في العلاقة بين الزوجين بشكل تدريجي لأسباب مختلفة وقد تكون تافهة، يأخذ العدوان في هذه المرحلة شكلا لفظيا أو رمزيا معتدلا نسبيا، ويكون التواصل منعدما ويزداد شعور الضحية بالخطر وتزداد محاولتها بتجنب الإساءة.

4-2-المرحلة الثانية: مرحلة الانفجار:

تبدأ عندما يرتفع التوتر إلى درجة تفوق عتبة التحمل عند أحد الطرفين وفيها يظهر العنف الجسدي واللفظي بأشد صوره، ويكون القلق والغضب مرتفع والمعتدي يلوم الضحية، وبالتالي تتوافق على الإساءة لكي تعيش وربما تهرب ومن ثم تعود حينما تهدأ الأزمة.

4-3-المرحلة الثالثة: مرحلة الكمون والهدوء :

يظهر سلوك الزوجة الإنسجامي ويشعر منها الزوج بتأنيب الضمير فيحاول استرضائها بطرق شتى ويسعى للعفو والتسامح مع الضحية وينجح عادة في ذلك.

5-أنماط الزوج العنيف:

يمكن إبراز صفات الزوج العنيف بالاستناد إلى الملاحظات والمعلومات التي جمعها الباحثون من خلال دراستهم على الأزواج الذين يمارسون العنف على زوجاتهم وقد أثار آلبارALBER (04) أربعة أنماط للزوج العنيف.

5-1-الرجل المسيطر:

هو الذي يعامل شريكته كما لو كانت شيئا مملوكا له ويسعى بسلوكه إلى تحقيق السيطرة التامة.

5-2-الرجل المتناقض انفعاليا:

هو الذي يعيش عادة مشاعر حادة ومتناقضة إزاء زوجته وتغلب عليه التبعية الانفعالية وتوترات الغضب والعنف التي لا يسيطر عليها للشريكة فيحاول بإخلاص الحصول على رضاها وعفوها.

5-3-الرجل المزيف:

هو الذي يسعى إلى تحسين سلوكه وصورته في نظر الآخرين على حساب عفويته مما يزيد مشاعر القلق التي تتراكم ومن ثم تظهر من خلال سلوك العنف والعدوان.

5-4- المتوحد بالشريك:

وهو الرجل الذي يرى في شريكته جزءًا من ذاته وكل محاولة للشريك تهدف إلى احتمال الاستغلال العاطفي الاقتصادي أو الاجتماعي تزيد شعوره بالتهديد فيزداد ظهور العنف عنده. (خليل وديع، 1997، ص 124)، (فيصل القرايبية، 2012، ص 164)

ومنه يمكننا القول أنَّه حتى وإن صنفت صفات الزوج المعنف إلا أن الأمر يبقى نسبيا كون العلاقة هي بين الشخصين أي وجود الجاني والضحية إذن تفاعل وبالتالي يتوقف كذلك على طريقة ردود فعل الضحية وكيفية استجابتها وتعاملها مع العنف.

فتأخذ العلاقة بينهما شكلا تسميه (والكر) (شهر العسل الدوري)، ثم بعد مضي بعض الوقت يعود التوتر للارتفاع من جديد تدريجيا، وهكذا تأسس المراحل الواحدة تلوى الأخرى.

6-تأثير العنف الزوجي على المرأة :

لا تقتصر خطورة تعنيف المرأة عليها فحسب ،فعدا عن تهديد صحتها الجسدية والعقلية يمتد التهديد ليطال أطفالها والصحة المجتمعية

6-1-تأثير العنف على المرأة على صحتها على المستوى القريب :

هو التأثير الأولي والمباشر للعنف ،حيث يكون في الغالب ماقبل تشخيص وتحول الأمر إلى الأمراض المزمنة ، وقد يشمل هذا الأمر للكدمات ، والجروح والنزيف .

أهم الحالات التي يتم تسجيلها بالمستشفيات وتشمل أثار العنف الجسدية قصيرة المدى هي كالتالي :

- نزيف في المهبل وألم في الحوض.
- الحمل غير المرغوب فيه.
- الأمراض المتنقلة جنسيا .

- اضطرابات في النوم ، الأرق والكوابيس .
- الإجهاض في حال كانت الزوجة حامل .

6-2-تأثير العنف على المدى البعيد :

* - إصابتها بالتهاب المفاصل .

* - الربو

* - مشاكل في الجهاز الهضمي ،كقرحة المعدة و القولون العصبي مثلا .

* - مشاكل وأمراض القلب .

* - القلق والتوتر .

6-3- تأثير الإصابات الدماغية الرضية نتيجة العنف :

أكثر الإصابات شيوعا لدى النساء اللاتي يعانين من العنف الزوجي والأسري هي إصابات رضية دماغية traumaticbraininjury(tbi)جراء التعرض للضرب المبرح او السقوط على الرأس يكون نتاجها :

- - الصداع
- القلق المزمن والارتباك .
- فقدان الوعي .
- الدوخة .
- الإستفراغ والغثيان .
- صعوبات النطق .
- فقدان الذاكرة .
- فقدان القدرة على التركيز .

6-4- تأثير العنف ضد المرأة على صحتها العقلية والنفسية :

-اضطراب مابعد الصدمة (PTSD) :

هو اضطراب قد يحدث نتيجة لتعرض الإنسان لموقف مروع في حياته : حادث سير ، حرب ،اعتداء جسدي أو جنسي .

قد يشعر المصاب بهذا الاضطراب بتوتر مزمن ،صعوبات في النوم ، تقلبات مزاجية ، صعوبة في تذكر تفاصيل تتعلق بالحدث ،يستدعي رعاية طبية نفسية :

الاكتئاب :

لايمكن الاستخفاف في اكتئاب المرأة المعنفة ، فهو في الغالب يفوق كونه مجرد حالة ،بل يصبح مرضا متأصلا في الغالب ، لذا يجب توجيهها للعلاج .

القلق :

قد تعاني المرأة من نوعين من القلق ،الأول عبارة عن حالة من القلق المزمن والعام الذي لا يفارقها خلال يومها .

والثاني قد يصيبها على شكل نوبات من القلق ، الإستنفار والعصبية تستحوذ عليها .

الانطواء على النفس : قد تلجا المرأة المعنفة إلى الانزواء والانكفاء على نفسها ،حيث يصبح من المحرج لها أن تدافع عن معنفها وان تخفي أثار الإصابات طيلة الوقت .

وهذا الأمر يحد من احتمالات طلبها يد العون وبالتالي يجعلها تعيش حالة من العنف المستمرة التي لا تستطيع وقفها ..HTTPS//WWW.WEBTE

7-تأثير العنف الممارس ضد الزوجة على الأولاد:

أورد تقرير المنظمة الصحة العالمية أن 16 بالمئة من اعتلالات الصحة النفسية من العبىء العالمي للأمراض والإصابات بين الأشخاص تترواح أعمارهم بين 10- 19 سنة ،تبدانصف

اعتلالات الصحة النفسية في الظهور عند سن 14 سنة، ولكن معظم الحالات غير مكتشفة وغير معالجة .

على الصعيد العالمي يعد الإكتئاب أحد الأسباب الرئيسية المؤدية إلى المرض في صفوف المراهقيين ،ويعد عواقب عدم التكفل باعتلالات الصحة النفسي للمراهقين إلى مرحلة البلوغ ، مما يسبب في ضعف الصحة النفسية والنفسية على حد سواء ويحد من فرص التمتع بحياة مرضية في مرحلة البلوغ ومن بين اهم هذه الاضطرابات مايلي :

الصعوبات العاطفية :

تظهر في شكل غكتئاب او قلق او سرعة الاستثارة والانفعال والاحباط والغضب مع تغيير في سرعة المزاج والاتزان الانفعالي مع اعراض ذات اسباب نفسية مثل الالام في المعدة والصداع او الغثيان

الصعوبات السلوكية :

نقص الانتباه مع فرط النشاط الحركي واضطراب التصرف والسلوك الاجرامي

اضطرابات الاكل :كالنهم العصابي

سلوكيات مجازفة : تعاطي المخذرات او سلوكيات جنسية منحرفة ادمان الكحوليات بالاضافة إلى تدني التحصيل الدراسي او الانخراط في جماعات الجريمة .

كما يؤثر على توافقهم النفسي وتكيفيهم وادائهم داخليا وخارجيا

خلاصة الفصل :

مما سبق ذكره يتضح أن العنف الموجه ضد الزوجة من طرف الزوج له تأثيرات عديدة على مختلف الأصعدة النفسية والجسدية والإجتماعية حيث تكون المرأة ضحية أولى ،والضحية الثانية

هم أفراد أسرتها لاسيما الأولاد الذين يعانون من تداعيات أثار العنف مما ينجم عنه إضطرابات تنعكس على المعاش النفسي لهم

الجانب تطبيقي

الفصل الرابـــــع

منهجيـــــــة البحث

تمهيد

1. **منهج الدراسة**
2. **حدود الدراسة**

3. الدراسة الاستطلاعية

4. مجموعة الدراسة

5.أدوات جمع المعلومات

تمهيد :

بعد ما تطرقنا في الجانب النظري إلىأهم ما يتعلق بمتغيرات الدراسة من أدبيات البحث خصصنا هذا الجانب لتوضيح الإجراءات المنهجية للدراسة، ومن اجل ذلك قمن بإتباع الخطوات الخاصة بإجراءات الدراسة الميدانية والتي تجسدت في تطبيق المنهج العيادي الذي يعتبر الأدواتالأنسب لهذه الدراسة من خلال الآليات التي يتيحها لنا في التعامل مع الحالة المبحوثة وفقا للإمكانات والظروف المتوفرة.

1 ـ منهج الدراسة :

نظرا لطبيعة دراستنا وخاصية الموضوع قمنا باختيار المنهج الإكلينيكي

المنهج العيادي أو علم النفس السريري ، يتبنى الرؤية السيكودينامية،أي الحالة النفسية المتحركة ، الحالة المتواترة المستمرة ، لمفهوم الصراع والتفاعل و الاصطدام بالواقع .

وهو أيضا الدراسة المتعمقة لحالة الفردية حيث يقوم الباحث بوصف التفاعل بين المتغيرات . (خالد عبد الرزاق النجار ، 2008 ، ص 16) .

كما يعرف بأنه الدراسة العميقة للحالة ويتبنى الرؤية السيكودينامية أي الحالة النفسية المتحركة ، الحالة المتواترة ، ومفهوم الصراع والتفاعل والاصطدام بالواقع . (**خالد عبد الرزاق النجار ، 2008 : 16)**

والذي يعتمد على **دراسة الحالة** لما يتيحه من إمتيازات تساعدنا على دراستنا وهي الطريقة التي تعطينا أكبر قدر من المعلومات حتى نتمكن من إعطاء حكم وقيم وتقييم للحالات ، إذاأنها تهدف الإحاطة الشاملة المعرفية بالتفاصيل الحالة من المنظور الدينامي والترابطي والعلائقي .

كما أنه لا يمكننا أن نثق بها وحدها كأداة دون ربط محكم مع الأدوات الأخرى ونتائج الاختبارات والمقابلة والفحص الطبي والعصبي وغيرها من الأدوات التشخيصية ، كما اعتمدنا الوقوف عن قرب عما تعانيه الحالة من خلال المقابلة والملاحظة ومعايشة الظروف التي تحيط بها للوصول لتقرير نهائي عن النظرة الحقيقية للذات التي تواجه سلوكاتنا .

يقول جون روتل بان دراسة الحالة هي : المجال الذي يتيح للأخصائي النفساني جمع أكثر وأدق من المعلومات التي نتحصل عليها مباشرة عن الحالة والباقي من المحيط الذي يعيش فيه وعليه دراسة الحالة تعتبر من أساسها طريقة ميدانية في منهجها **(حسين عبد العزيز ، 1958 ، ص166) .**

تتعدد الحالات وتختلف ولو اشتركت في نقاط معينة فكل حالة هي حالة في حد ذاتها ن وبذلك فدراسة الحالة تعد أهم وأفضل طريقة يتبعها الأخصائي في جميع الدراسات الاكلينكية ، فيها نستطيع جمع المعلومات بصورة شاملة ومنهجه خدمة خدمة لموضوع الدراسة ،وتتضمن دراسة الحالة معرفة الجانب الطبي والاجتماعي الذي يمكن الحصول عليه على لسان الحالة والمصدر النفسي عن طريق مختلف الإختباراتوالروائز النفسية سواء كانت موضوعية أو إسقاطية أو غير ذلك من المصادر المتعددة . **(فكري لطيف متولي ، 2016 ، ص 22-29)**

2 ـ حدود الدراسة :تمثلت في:

2-1-**الحدود الزمانية :** كانت الدراسة مابين فترة جانفي إلى مارس،و انقطعت بسب تفشي وباء كوفيد 19 وفرض الحجر الصحي و الاحتياطات الاحترازية .

2-2-**الحدود المكانية :** قمنا باستهالة البحث في متوسطة المصالحة بالأغواط و لنفس الأسباب الوقائية تم غلق كل المؤسسات التربوية .

2-3-**الحدود البشرية :** تمثلت في البداية البحث في 04 حالات مراهقين ذوي امهات معنفة و لأسباب وقائية تم غلق المؤسسة و بالتالي لم يتسنى لنا العمل الا مع حالة واحدة

3 ـ الدراسة الاستطلاعية :

في كل بحث علمي لابد من إجراء دراسة استطلاعية باعتبارها مرحلة أولية تسبق التطبيق للأدوات المستعملة في البحث ، وهي هامة تساعد في جمع عدد أكبر من المعلومات حول الموضوع البحث ، ولذلك قمنا بالاتصال بمتوسطة المصالحة بالأغواط ، وبعد أن عرضنا موضوع بحثنا على المراقب العام الذي استقبلنا بالمتوسطة اكد لنا وجود الحالات التي كنا سوف ندرسها ،وأنه شخصيا على علم بأربع حالات تتوفر فيها الخصائص التي نريد اقامة بحثنا عليها و من اجل الحصول عن الموافقة لإجراء الدراسة قمنا بالإجراءات الإدارية والقانونية الإتمام العمل ، وكان الهدف من الدراسة الإستطلاعية هو :

1 – التعرف على مجموعة البحث وتحديدها .

2- التمكن من اختيار أفضل أداة تقيس موضوع الدراسة .

3 – تحديد و تنظيم الإطار الزمني و المكاني لإجراء الدراسة .

4ـ مجموعة الدراسة :

تم الاختيار في بداية البحث أربع حالات ذكور يتراوح سنهم بين 12 إلى 14 سنة متواجدين في متوسطة المصالحة بولاية الأغواط. ويمكن توضيحها في الجدول التالي :

الجنس	السن	الحالات

ذكر	12	وليد
ذكر	12	عمر
ذكر	14	خالد
ذكر	14	كريم

جدول رقم (1) يوضح خصائص مجموعة الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مجموعة الدراسة الأولية تكونت من 04 حالات من جنس الذكور تتراوح أعمارهم ما بين 12 ـ 14 سنة وكلهم ذوي أمهات معنفة. بسبب تفشي وباء كوفيد 19 وفرض الحجر الصحي وفرض الاحتياطات الوقائية تم غلق المؤسسة التربوية لأجل غير محدد و بالتالي لم يتسنى لنا العمل إلا مع حالة واحدة . تتمثلت هذه الأخيرة في حالة "خالد"عمره 14 سنة يدرس السنة الثالثة متوسط متواجد في متوسطة مصالحة بولاية الأغواط.

4- أدوات جمع المعلومات :

اهتمت دراستنا بطبيعة الصراع الذي يعيشه المراهق في حياته من خلال دراسة تحليلية عيادية معتمدين على الملاحظة و المقابلة العيادية و اختبار تفهم الموضوع الذي يعد من الاختبارات النفسية الاسقاطية التي تدعم و تضفي مصداقية علمية لمحتوى المقابلة العيادية و يبرز بصورة واضحة طبيعة الصراع النفسي ،إلا انه تعذر علينا استخدام اختبار تفهم الموضوع بسبب تفشي وباء كوفيد 19 و حرصا لنا لاحترام التوصيات الاحترازية الصحية . نذكر انه لاستخدام اختبار تفهم الموضوع يستدعي حصة أين يلتقي كل من الباحث و البحوث في إطار مكاني محدد ،على المبحوث أن يحكي قصة من خلال بطاقات يقدمها له الباحث .اذن كل هذه السيرورة يمكن ان تضع كل من الباحث و المبحوث في خطر العدوى .ما أدى بنا الاكتفاء بدراسة تحليلةعيادية لحالة مراهق كان لنا الحظ التعامل معه قبل غلق المؤسسات التربوية.

1 المقابلةالعيادية :

يعرفها "حامد زهران"(1980) بأنها علامة اجتماعية مهنية دينامية وجها لوجه بين الأخصائي والعميل (المريض) في جو نفسي امن يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعطيات من اجل حل المشكلة، أي أنها علاقة فنية حساسة يتم فيها تفاعل اجتماعي هادف وتبادل معلومات وخبرات ومشاعر واتجاهات ويتم من خلالها التساؤل عن كل شيء. (حسن مصطفى عبد المعطي، 1998، ص 207)

فهي الأداة التي تستخدم في دراسة الحالة حيث يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن تساؤلات البحث .

(نبيل أحمد عبد الهادي ,2006: 55 – 76) .

و بالتالي هي لقاء بين الباحث الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين على أشخاص محددين وجها لوجه وبنفسه يقوم بتدوين الإجابات عن الاسئلة .وتهدف المقابلة بشكل أساسي الى الحصول على البيانات والمعلومات التي يريد الباحث الوصول اليها من أشخاص موضوع المقابلة ، والتعرف على ملامح ومشاعر وتصرفات الأشخاص موضوع البحث في مواقف محددة . (كمال شبلي ، 2016 : 93)

1-2 دليل المقابلة:

اعتمدنا على الدليل المقابلة التالي الذي يحتوي على محاور بها اسئلة مفتوحة لإعطاء اكثر حرية لأفراد المجموعة بالتعبير عن المشكلة المدروسة و توفير لهم مساحة لإصغاء.

المحور الأول : تقديم الحالة و المعلومات الشخصية

*اسم الحالة

*السن

* الجنس

* المستوى الدراسي

* عدد الإخوة

* الترتيب في العائلة

*المستوى المعيشي

* المستوى التعليمي للأبوين

المحور الثاني : محور الحياة العائلية والنفسية للحالة

* احكي ليا على حياتك

* كيف راك عايش مع اهلك في داركم

* كيف يتعامل الأب نتاعك مع أمك

* كيف يتعامل الأب نتاعك معاك أنت وخاوتك

2ـ الملاحظة :

لقد كانت الملاحظة المباشرة بحيث تسنى لنا رؤية المفحوص في ساحة المدرسة

تعرف الملاحظة بأنها عملية مراقبة لسلوك ، والظواهر والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ، ومتابعة سيرها واتجاهها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد تفسير العلاقة بين المكونات ، والتنبؤ بالسلوك الظاهر أو الحدث وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان .(**كمالتشلي ، 2016: 89)** .

يمكن تعريفها أيضا بأنها الطريقة والأداة العلمية لجمع المعلومات وتتوخى الدقة والموضوعية وتجنب التحيزات عند النظر في ظاهرة موضوع الدراسة . **(صالح حسنالداهري ،1999 : 58)**

-وهناك نوعين من الملاحظة وهي :

الملاحظة الموجهة والملاحظة غير الموجهة **(نبيل أحمد عبد الهادي ، 2006 : 56)**

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الخامس

تقديم الحالة وتحليلها

1. عرض الحالة
2. تحليل المقابلة
3. الاستنتاج العام

خاتمة

نظرا للظروف التي تماشت مع جائحة كرونا قمنا بتطبيق مقابلة مع حالة واحدة من بين الحالات الأربعة التي كانت تشكل مجموعة البحث

1 عرض الحالة"خالد":

- الاسم: خالد
- الجنس: ذكر
- السن: 14
- المستوى الدراسي: الثالثة متوسط
- الترتيب العائلي: 01
- عدد الأخوة : 07
- الحالة العائلية للأبوين:مرتبطين
- المستوى المعيشي: متوسط
- المستوى التعليمي للأبوين: متدني

خالد مراهق متمدرس بمتوسطة المصالحة ،سنة ثالثة متوسط ، ترتيبه الأسري الأول في العائلة من بين سبعة أفراد ، ذا مستوى معيشي متدني جدا ، الأم ماكثة بالبيت والأب عامل يومي بسيط ، المستوى تعليمي منخفض لكلا الوالدين .

من خلال المقابلة سجلنا مايلي :

"انا مانبغيش القراية ، ومانبغيش لي يتحكم فيا كما بابا والقراية تقريبا كيف كيف يتحكمو فيا ، وزيد بابا نكرهو لنو لأنو يضرب أمي قدامنا المسكينة ، وتنوض تبكي وهو يزيد يضربها ، ديما كي نجي للمدرسة نخاف من بابا لا يضرب أمي ويصرلها كما داك النهار ،كي ضربها وليت مانقدرش نخمم في القراية كما بكري، من نهار بابا ولى يشرب ويسرق صوالح امي من الدار ، وساعات كنت نشوفه يسرق لي صابها قدامه ويبيعها مهم هو

يخمم غير كيفاش يجيب هذاك الشراب ، أما ضك كي نولي في المدرسة نولي غير نطلع ونهبط وإلا راه يضرب فيها ولا والو ، وليت غير نهرب من المدرسة نطل عليها ونشوفها ، صح هو بابا بصح أعلاه يضربها المسكينة"

إضافة إلى هذه التصريحات

لقد تم تسجيل شكاوي من طرف الطاقم التربوي من تصريحات عن الحالة حيث تم إحالته على المجلس التأديبي في العديد من المرات ، بسبب عدم احترامه للأساتذة ، ضربه للتلاميذ الذي يدرسون معه في القسم وحتى تلاميذ الأقسام الأخرى ، المشاركة في الفوضى ، تكسير الكراسي والطاولات ، خلق جو من الرعب في الوسط المدرسي ، إدمان الحالة على المخدرات .

2 تحليل المقابلة

لقد لاحظنا من خلال المقابلة عن الحالة قلق ومرتبك وهذا يؤكد لنا على شخصية مهزوزة وعدم الثقة في النفس، إضافة إلى تشوش الذهن و الحركية الزائدة مؤ شر على عدم القدرة على ضبط النفس الأمر الذي يعتبر كنوع من الفشل في التعامل مع العالم الخارجي.والتصريح بمشاهدة العنف ضد أمه من طرف والده وعدم تقبله للأب والميل للام هذا يدل على تشوه الصورة الو الدية بسبب ضرب أبيه لأمه.

وجود شحنات عدوانية موجه لغيره كالتلاميذ والاساتذة هو عبارة عن نتيجة الضغوط التي يعيشها بالمنزل فيقوم بتحويلها للمحيط المدري كألية دفاعية لفرض ذاته في الوجود كما لاحظنا تدني صورة الذات لديه من خلال نظراته لغيره من أقرانه التي توحي بتدني تقدير الذات لديه وعدم الرضا عن النفس .

3.الاستنتاج العام

من خلال عرض الحالة وتحليل المعطيات والتصريحات المقدمة توصلنا إلى النتائج التالية:

انعكس العنف الزواجي التي تعيشه أم "خالد" على ابنها على شكل سلوكات غير مقبولة اجتماعيا وتربويا داخل المجتمع.استعمل آلية التماهي للمعتدي استجابة للنظرة المحيط له و التخفيف من شدة المعاناة التي يعيشها و كدا محاولة رد اعتبار لتقديره لذاته المتدني خاصة في هذه المرحلة الحساسة الا و هي المراهقة التي تستدعي إعادة بناء و ترميم هويته والبحث عن تقمصات ايجابية.وبالتالي العنف الموجه للمحيط الخارجي و كذا العنف الموجه لذاته المتمثل في تناول المخدرات و البحث عن العقاب من خلال توبيخه في مجالس تأدبية بصورة مستمرة ،ما هو ألا تعبير عن معاناته النفسية التي لا تطاق لأنه يجد نفسه في صراع بين صورة الأب و صورة الأم ،في صراع بين كره و حب هاتين الصورتين .

و بالتالي يمكن القول أن الجو الأسري الذي به أم معنفة يجعل المراهقين الذين يعيشون في مثل هكذا وسط يعانون من تدني تقدير الذات والشعور بالدونية أمام أقرانهم .

مشاهدة العنف ضد الأم في البيت يبني تقمصات سلبية عدائية .ينمي المراهق نموذج تربوي يقوم على أساس العنف فيقلد ويحاكي هذا النموذج في حياته مع زملائه وفي المدرسة

فالعنف الموجه ضد الأم لايؤثر فقط على الأم فقط بل يؤثر على كامل أفراد أسرتها التي تعيش معها. يخلق جو اسري مضطرب غير متوازن يسمح بخلق بيئة للانحراف والإدمان والسرقة .

حساسية فترة المراهقة و التي تستدعي إعادة بناء و ترميم الهوية والبحث عن تقمصات ايجابية،.يؤدي بالمراهق إلى توجيه شحنات العنف للمحيط الخارجي و كذا على الذات و البحث عن العقاب، كل هذا عبارة عن تعبير عن معاناته النفسية التي لا تطاق لأنه يجد نفسه في صراع بين صورة الأب و صورة الأم ،في صراع بين كره و حب هاتين الصورتين.

خاتمـــــــة

الخاتمة:

مما سبق ذكره يمكن القول بأن الصراع النفسي لدى المراهقين ذوي الأمهات المعنفات يمكن ان يكون كنتيجة للعنف الزواجي ضد الأم والذي بدوره يؤثر على جميع أفرادالأسرة التي يد خل من ضمنها المراهق ونظر لطبيعة هذه الفئة وحساسيتها بحيث أنها تعتبر مرحلة فارقة في تكوين الشخصية واثبات الذات وكذا اعتبار وجود الصراعات أمر طبيعي ضمن هذه المرحلة من حيث انه من بين المؤشرات النمائية، إلاأن الظروف الاستثنائية بوجود العنف الزواجي ضد المرأة بأسرة المراهق يشكل تدخل غير طبيعي في سيرورة هذه العملية وتكون له تداعيات وآثار واضحة على المراهق في تشكيل شخصيته ومقوماته النفسية التي على أساسها تبنى استجابته وتفاعله مع العالمه الداخلي والخارجي وسوف تظهر بشكل واضح في سلوكات واستجابات غير توافقية مع ما يمليه النظام الاجتماعي والأخلاقي الذي يعيش في هذ االمراهق.لذالك نرى انه من الضروري التكفل بمثل هذه الفئات في المدارس من طرف الأخصائيين النفسانيين و محاولة البحث بجدية ماترمي إليه مثل هذه السلوكات العدوانية و خلق مجال أخر للتعبير عن معاناتهم دون اللجوء إلى العنف و كذا محاولة ترميم تقمصاتهم بتقديم الأخصائي صور ايجابية يمكن أن يعتمد عليها .

قائمة المراجع

1 –المعاجم:

- لسان العرب لابن منظور ،1988 ،المجلد الرابع ،دار الجيل بيروت ، لبنان

1. **2 – الكتب :**

1 – بولا حريقة ، بسيكوبيديا ، 2006 ، دار نوبليس للنشر والتوزيع ، المجلد الخامس عشر ، الطبعة الثانية ، بيروت .

2 –حسين عبد العزيز . (1985) ، مدخل إلى علم النفس ، دار الفكر العربي ، الطبعة الثانية ، القاهرة .

3 حسين علي فايد .(بدون سنة) ، أجزاء البحث العلمي في علم النفس ، الطبعة الأولى ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة .

4 – خالد عبد الرزاق النجار . (2008) ، دراسة الحالة ، ب ط ، جمعية البر في الاحساء مركز التنمية الأسرية دبلوم الإرشادالأسري .السعودية .

5 – خليل ميخائيل معوض .(1998)، سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة ، بدون طبعة ، مصر دار الفكر العربي .

6 رشاد صالح دمنهوري وأخرون . (2000) مدخل إلى علم النفس العام ، الطبعة الثانية ، دار زهران للنشر والتوزيع ، جدة

7 – رمضان محمد القذافي .(1997) ، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الأولى ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية .

8 –زلوف منيرة .(2011) ، المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي ، بدون طبعة ، دار هومه ،الجزائر .

9 –سعيد كمال عبد الحميد . (2009)، الإعاقة البصرية بين السواء واللاسواء ، طبعة الأولى ، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر الإسكندرية .

10 شروخ ، (2003) . منهجية البحث العلمي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الحجار ن عنابة .

11 – صالح حسن أحمد الداهري ،وهيب مجيد الكبيسي ،(1999)، علم النفس العام ، الطبعة الاولى ، الأردن ، دار الكندي للنشر والتوزيع .

12–صالح الداهري و وهيب الكبيسي .(1999)،علم النفس العام ،بدون طبعة ،الأردن ، دار الكندي للنشر والتوزيع .

13–عبد الرحمان الوافي . (2013) مدخل إلى علم النفس ، دار هومه للنشر والتوزيع ،الجزائر، بدون طبعة.

14–عصام نور ، (2004) . علم النفس النمو ، بدون طبعة ،مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية .

15 –عفاف أحمد عويس. (2003)، النمو النفسي للطفل ، الطبعة الاولى،عمان ، دار الفكر.

16 –فكري لطيف متولي. (2016) ؛دراسة الحالة في علم النفس ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى ، أم القرى .

17 –كمال تشلي ، (2016) ،منهجية البحث العلمي ،بدون طبعة ، أدلب ،مديرية الكتب للمطبوعات الجامعية .

18 – محمد عبد الرحمان العيسوي ، .بدون سنة ،موسوعة علم النفس ، الاضطراباتالنفس جسمية ، دار الراتب الجامعية ، المجلد السادس ، بيروت .

19 –منذر عبد الحميد الضامن .(2005) ، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ، طبعة الأولى ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت

20 – منير كرادشة ، 2009 ، العنف الأسري ، عالم الكتب الحديث ، للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الأردن .

21–نبيل أحمد عبد الهادي . 2006، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، الاهلية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة .

II.المجلات :

22 أبي الفضل محمد كرم ، 2003 ، لسان العرب ، الطبعة الأولى ،المجلد التاسع، دار العلمية ، بيروت ،لبنان .

23 أحمد محمد الزعبي . (2014) ، الصراع النفسي والاجتماعي وعلاقتهما بالإكتئاب لدى عينة من الطلبة جامعة دمشق ، المجلد 36 ، العدد الخامس ، عزة .

24 أسماء الإبراهيم .2010 ، الصحة النفسية لدى النساء المعنفات ، مجلة الجامعة العلوم الإنسانية ،مجلد الثامن عشر ، العدد الثاني ،الأردن .

3.مذكرات تخرج :

25 محمد سامي رباح العجله ،(بدون سنة) ،المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة ، رسالة ماجستير ، غزة ، جامعة الإسلامية

26 نادية دشاش ،2006 ،عنف الزوج ضد الزوجة ، رسالة ماجستير علم النفس الاجتماعي ، قسنطينة

4.المواقع الالكترونية :

www.uobabylon.iq .11h11. 29l09l2020.

mawdoo3 .com . 11.h24 . 29l09l2020

ALMAA) 16:09 29/09/2020